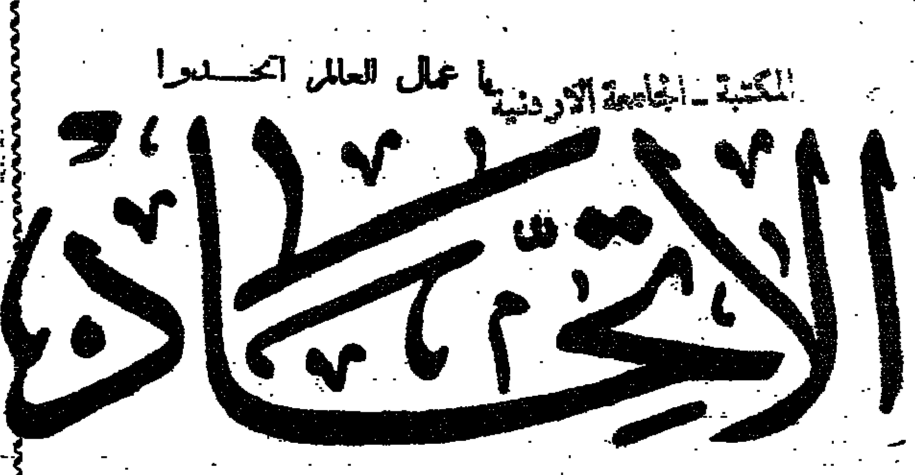
السادات: محادثات جديدة تجري بها مع السوفييت لمواجهة المرحلة المقبلة



المكتبة - الجامعة الاردنية

الجمعة
١٤ كانون ثاني ١٩٧٢
٢٩ ذي العقدة ١٣٩١
العدد ٧١ السنة ال ٢٨
יום ו
14 1 1972
מס'71 שנה 28

אל-אתיחאד AL-ITTIHAD الثمن : ٥٠ اغورا המחיר 50 אגורות

وجه الرئيس المصري انور السادات خطابا هاما الى الامة ، مساء امس ، اوضح فيه بصراحة القائد المسئول امام شعبه سبب تأجيله لمعركة الحسم مع اسرائيل (التي كان قد اعلن انها ستكون في نهاية سنة ١٩٧١) . وقال ان السبب هو اختلال التوازن ، في اللحظة الاخيرة، بسبب الحرب الهندو - باكستانية . فبعد هذه الحرب - قال - شعرت اميركا انها خسرت جولة امام الاتحاد السوفييتي ، فقررت ، في نفس الوقت الذي عملت فيه على تصعيد الموقف في فيتنام ، على مد اسرائيل بمزيد من طائرات الفانتوم . كما ان وزير خارجيتها روجرز اعلن بدون حياء اوخجل ان اميركا تمد اسرائيل بهذ الطائرات على الرغم من علمها التام ان ميزان القوى العسكري لا يزال في صالح اسرائيل .

ولذلك - قال الرئيس المصري - فانه اجّل معركة الحسم مع اسرائيل ، مدركا ان اميركا تريد ان تستغل معركة الحسم هذه للحصول على انتصار عسكري يمكنها من اعادة التوازن العالمي لصالحها .

وهنا اكد الرئيس السادات ان المعركة لا بد منها . واوضح ان مفاوضات جديدة تجري الان مع الاتحاد

- البقية على صفحة ٦ -

انقلاب عسكري في غانا

وقع امس انقلاب عسكري في غانا وتسلم مقاليد الامور مدنيون وعسكريون بقيادة الكولونيل مايك اشميونغ وتم عزل رئيس الوزراء بوسيا وتشكيل مجلس للثورة ، وصدر امر بحل البرلمان والاحزاب ، وطلب من اعضاء البرلمان السابق تسليم انفسهم .

وتشير الانباء الى ان رجال الانقلاب الجديد يسيطرون تماما على الوضع وسيشكلون قريبا حكومة اتحاد وطني تضم ممثلين عن منظمات العمال والفلاحين والمنظمات الشعبية والسياسية والدينية كما سيشكلون مجلسا خاصا يضم السياسيين .

وكان رئيس الوزراء ، بوسيا ، الذي اطاح به الانقلاب قد غادر غانا في العاشر من الشهر الجاري الى لندن للمعالجة وسمع بالانقلاب من الراديو .

اميركا تعهدت بتسليم اسرائيل ١٢٠ طائرة

مباحثات بين رابين وسيسكو حول التسوية الجزئية ! .. المراقبون يشكون بفائدة هذا البحث ازاء رفض مصر الوساطة الاميركية ..
يارينغ وصل الى نيويورك للاجتماع بممثلي مصر واسرائيل .. اسرائيل لا تزال على موقفها المتعنت ..

نيويورك - يواصل السفير الاسرائيلي اتسحاق رابين مباحثاته في واشنطن مع مساعد وزير الخارجية الاميركي جوزيف سيسكو حول العلاقات بين القطرين وازمة الشرق الاوسط ..

وتكهنت الصحف ان المباحثات التي بدأت يوم الاثنين الماضي ادت الى الاتفاق على صفقة سلاح ضخمة تعهدت الولايات المتحدة بموجبه ان تزود اسرائيل بـ ٤٠ طائرة فانتوم و ٨٠ طائرة سكاي هوك . (اسرائيل طلبت - حسب الصحف ٥٠ من النوع الاول و ١٠٠ من النوع الثاني) .

كذلك لاحظت الصحف ان الولايات المتحدة اخذت على عاتقها ان يتم التسليم بمعدل ٢ او ٤ طائرات في الشهر ... ولكنها اضافت ان ضمان استمرار تسليم الطائرات لا يزال موضع بحث خصوصا وان المحافل الاسرائيلية تتخوف من ان تستخدم الولايات المتحدة مسالة التسليم للضغط على اسرائيل لتبدي مرونة اكثر ازاء محاولات تسوية ازمة الشرق الاوسط ..

واكدت الصحف الاسرائيلية ، امس ان اسرائيل راضية عن المحادثات بين رابين وسيسكو بشان استئناف المفاوضات بين مصر واسرائيل بوساطة الولايات المتحدة بشأن التسوية الجزئية (او الاتفاق على اعادة فتح قناة السويس) .

واضافت ان الولايات المتحدة ازالت عقبة من امام هذه المفاوضات بقرارها تزويد اسرائيل بطائرات الفانتوم ... مع ان عدد الطائرات ومواعيد التسليم لم يبت في امرها نهائيا بعد .

ولكن هناك مشاكل عديدة .. مع ان اسرائيل وافقت مبدئيا على العودة الى المفاوضات بشأن التسوية الجزئية .

ومن هذه المشاكل مطالبة اسرائيل الولايات المتحدة بالتعهد بعدم اتخاذ موقف علني بشأن المسائل المتعلقة بالموضوع وبذلك يقتصر دورها على الوساطة !!!

وعرب بعض المراقبين عن شكوكهم حول جدية هذا البحث ازاء اعلان مصر رفضها وساطة الولايات المتحدة من ناحية ، وموقف اسرائيل التي ترفض ان تكون التسوية الجزئية جزءا من التسوية الشاملة من ناحية ثانية .. وقد ازدادت صلابة مصر مؤخرا في اعقاب قرار الولايات المتحدة تزويد اسرائيل بالطائرات .

ولاحظت بعض الصحف ان مصر تبدي اهتماما بمهمة المبعوث الدولي يارينغ التي تهدف الى تسوية الازمة بتمامها .

يارينغ في نيويورك

هذا وكان المبعوث الدولي يارينغ قد وصل الى نيويورك يوم الثلاثاء الماضي واجتمع بسكرتير عام الامم المتحدة كورت والدهايم تمهيدا لاجتماعاته مع ممثلي مصر واسرائيل. واجتمع سفير اسرائيل في الامم المتحدة ، يوسف تكواع ، يوم

- البقية على صفحة ٦ -

الولايات المتحدة تزيد من تسليح اسرائيل



صاروخ « لانس » اخطر وأحدث صاروخ اميركي تتحدث الصحف الغربية عن رغبة الولايات المتحدة بتزويده لاسرائيل

عيد رأس السنة للطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الشرقي

يصادف اليوم (الجمعة) عيد رأس السنة الميلادية لابناء الطوائف المسيحية التي تسير حسب التقويم الشرقي . وبهذه المناسبة تتمنى الاتحاد لابناء هذه الطوائف عاما سعيدا وترجو أن يكون عام سلام وخير لهم وللعالم اجمع .

كلمة الاتحاد

من وحي مبادرة كبار المثقفين

كان اتهام عدد من كبار المثقفين الاسرائيليين الحكومة بالتقصير في السعي من اجل تحقيق السلام وسد الطريق امام السلام شجاعة اجتماعية رصينة ..

كما كانت دعوتهم رئيسة الوزراء الى القيام بمبادرة تقود الى اجراء مفاوضات مثمرة في سبيل تسوية الازمة سياسيا تجسيما للشعور بالمسئولية الوطنية .

ولا نقرر ذلك اعتباطا .. انما نقرره وعيا مدركين في الوقت ذاته اخطار التعصب القومي الذي تشجعه المحافل الحاكمة وتحاول به خنق كل تفكير عقلاني يبحث للخروج من المأزق الذي وصلت اليه ازمة الشرق الاوسط .

واذا كانت وثبة المثقفين الفكرية قد اخذت بعض الكسالى فكريا على غرة فهي لم تشل المحافل الحاكمة التي سرعان ما جندت انصارها في الجامعات فتصدوا لزملائهم وحاولوا تبديد الشكوك العميقة التي اثاروها باتهامهم الحكومة بعرقلة مساعي التسوية وعدم استنفاد ممكنات التسوية .

لم يتوقع احد ان يكون رد رئيسة الوزراء على اتهام كبار المثقفين واستنفارهم على غير ما كان عليه ..

بل لقد كان الرد تجسيما لسياسة الحكومة التي عملت باستمرار لسد منافذ التسوية واحباط كافة المبادرات التي كان المتوقع ان تقود اليها ..

ولا شك في ان خطابات رئيسة الوزراء بعد حركة كبار المثقفين هدفت الى تاكيد سياسة الحكام وتكثيف تحديهم الراي العام العالمي الذي طالبهم ، في قرار الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ، بالتجاوب مع مذكرة مبعوث الامم المتحدة يارينغ التي اقترحت عليهم التعهد بالانسحاب من المناطق العربية المحتلة .

ولكن عناد الحكام لا يمس اهمية ظاهرة كبار المثقفين .

فاتهامهم الممزوج بالنداء يوحي بالثغرات الضخمة التي فجرتها سياسة الحكام العدوانية في جدار التأييد الذي كان يتمتع به الحكام ..

بل يثبت ان الاوساط الشعبية التي اصبحت تشك في عدالة الموقف الاسرائيلي الرسمي تتسع قاعدتها ويتعمق وعيها ..

ان مظاهر سلبية عديدة منها فضائح الرشوات والنهب والافساد تسهم في عملية توعية الجماهير وايقاظها على نتائج سياسة العدوان والتوسع وحرمان الشعب العربي الفلسطيني من حقوقه القومية العادلة ..

ولذلك لا يمكن اعتبار وثبة المثقفين الفكرية ظاهرة

- البقية على صفحة ٦ -

٤٦ من اساتذة الجامعات والشخصيات الاجتماعية يطالبون الحكومة بانتهاج سياسة تتيح المفاوضات مع مصر

غولده مئير ترفض استقبال وفد عنهم وترحب بالاجتماع الى انصار اسرائيل الكبرى

حيفا - مكتب الاتحاد - قبل ثلاثة اسابيع (٢٥-١٢-٧١) وجهت جماعة من اساتذة الجامعة العبرية وكبار المثقفين من كتاب وفنانين بلغ عدد افرادها ٣٤ شخصية برقية الى رئيسة الحكومة قالوا فيها :

« نحن الموقعين ادناه نشعر اليوم بان حكومة اسرائيل لم تستنفد بعد كل الامكانيات المتوفرة لديها من اجل التوصل الى مفاوضات مع مصر لمنع خطر تجدد الحرب . ولذلك فاننا نتوجه الى حكومة اسرائيل باقتراح لاعادة النظر في مواقفها المعلنة وتقديم اقتراحات تكون اساسا واقعيا لاحتمال المفاوضات مع مصر - دون ان تمس هذه الاقتراحات بامن اسرائيل » .

وقد وصل عدد الموقعين على هذه البرقية ٤٦ شخصية منهم اساتذة بارزون امثال البروفسورين ح. اوبنهايمر ، ش. ايزنشتاد ، ح. ادلر ، ي. ارنون (مدير وزارة المالية سابقا) ، م. هرسفيلد ، أ.ب يهوشع (كاتب) ، ز. ماوزر (مراقب الدولة سابقا) ، م. ميلسون ، م. فلد (كولونيل في الاحتياط) ، بروفسور د. بتنكين ، ع. ماركوس ، كما ضم تواقيعهم على البرقية كل من ن. روزن (وزير قضاء سابق) ، أ. مرغليت ، ص. بلوخ ، أ. زكس ، أ. سيمون وآخرين .

وعلى اثر هذه البرقية توجه البروفسور دان بتنكين ، باسم الموقعين ، برسالة الى رئيسة الحكومة ، غولده مئير ، يطلب فيها ان توافق على مقابلة وفد من الموقعين على البرقية ليشرحوا فيها وجهة نظرهم بصورة اساسية . وذكر البروفسور بتنكين في رسالته (هآرتس ١١-١-٧٢) انه ورفاقه يشعرون بان الحكومة لم تستنفد كل الامكانيات للتوصل الى مفاوضات . واضاف ان الجماعة حددت موقفها على اساس التصريحات الرسمية لرئيسة الحكومة وغيرها من الوزراء ، وانه بوصفهم مواطنين رأوا من واجبهم ان يعربوا لرئيسة الحكومة عن وجهة نظرهم . وذكر البروفسور بتنكين انه لم تكن نيتهم

- البقية على صفحة ٦ -

غولدا مئير تؤكد من جديد سياسة حكومتها التوسعية على حساب الشعوب العربية وتبني سياسة ((ارض اسرائيل الكبرى)) العدوانية .. وتعلن امام الطلاب الثانويين في حيفا : لن نتنازل عن القدس (العربية) حتى لو ادى ذلك الى منع احراز السلام

القت رئيسة وزراء اسرائيل السيدة غولدا مئير كلمتين في اجتماع للطلاب الثانويين في حيفا وفي لقاء الصحفيين اليهود الدولي ، اكدت فيهما مجددا مواصلة حكومتها سياسة التوسع والضم على حساب الشعوب العربية .

لن نتنازل عن القدس !!!

وفي كلمتها امام مجلس الطلاب الثانويين في منطقة حيفا قالت غولدا مئير : « ان حكومة اسرائيل مستعدة للاعلان بانها لن تتنازل عن مدينة القدس الشرقية (المحتلة) حتى لو وقف هذا الاعلان عائقا في طريق احراز السلام » .

واضافت رئيسة الوزراء بانها « لا تنوي ادارة الاماكن الاسلامية والمسيحية المقدسة في المدينة » . وقالت « بانه في الظرف القائم يستطيع كل مسلم في العالم ، وحتى مواطن بلد معاد ، ان ياتي الى الاماكن المقدسة في القدس » . ويبدو من تصريحها هذا انها تجاهلت او تتجاهل قضية القدس الاساسية ، وهي قضية احتلال المدينة وليس فقط الاماكن المقدسة . والحقيقة ان حكام اسرائيل وفي مقدمتهم السيدة مئير هم الذين يظهرون القضية وكأنها قضية دينية ، وان القدس عاصمة اليهود الروحية ومركزهم الديني ولا يمكن التخلي عن حائط المبكى .

وفي ردها على سؤال من احد الطلاب حول احتمال الوصول الى تسوية سلمية مع الدول العربية لقاء الانسحاب من المناطق المحتلة ، اكدت مئير عمليا تبنيها لسياسة «ارض اسرائيل الكبرى» العدوانية ، التي تدعو لها اوساط اسرائيلية وصهيونية مغرقة في الرجعية . جاء

- البقية على صفحة ٦ -

مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي يتضامن مع الشعوب العربية وحركات التحرر القومي

القاهرة - انهى مؤتمر منظمة التضامن الاسيوي الافريقي الخامس الذي انعقد بعد سبع سنوات في القاهرة ، اعماله امس باتخاذ سلسلة من القرارات الهامة .

ومن جملة هذه القرارات قرار يندد بشدة بالعدوان الاسرائيلي ويدعو الى انسحاب القوات الاسرائيلية من المناطق العربية المحتلة . وقرار يهاجم الولايات المتحدة بسبب السياسة التي تتبعها في الشرق الاوسط والمساعدة العسكرية التي تقدمها لاسرائيل . وقرار يندد بالسلطات الايرانية بسبب احتلالها ثلاث جزر عربية في الخليج العربي .

وقد هاجم المؤتمر العدوان الاسرائيلي على لبنان يوم الثلاثاء الماضي .

وقد شملت القرارات مختلف قضايا التحرر في العالم ودعت الى الوحدة في مقاومة الامبريالية والتمييز العنصري .

واثار وجود ممثلين عن دولة بنغلا داش الجديدة في المؤتمر معارضة ممثلي باكستان الذين غادروا قاعة المؤتمر احتجاجا . ولكنهم عادوا للاشتراك في جلسات المؤتمر بعد ان تم الاتفاق على اعتبار ممثلي بنغلا داش مراقبين الى ان يتخذ قرار بضمهم رسميا الى عضوية المنظمة .

كذلك قاطع وفد ليبيا المؤتمر بسبب اشتراك وفد بنغلا داش !!

وقد اشترك في المؤتمر ممثلون عن ٩٠ قطرا .

وكان الرئيس المصري انور السادات قد وجه رسالة الى المؤتمر ، تلاها يوسف السباعي اعلن فيها ان بلاده ستدفع كل ثمن لتحرير اراضيها المحتلة .

وقال ان مصر عقدت العزم على احباط المخططات الصهيونية - الامبريالية في المنطقة . واضاف ان تحرير الاراضي ليس حق مصر الشرعي فحسب ، بل هو الواجب المقدس تجاه الوطن والشعوب العربية والاصدقاء الذين يؤيدون مصر .

واكد السادات في رسالته ان المؤتمر هو علامة بارزة وخطوة حاسمة من خطوات نضال الشعوب الافريقية - الاسيوية ضد الامبريالية والاستعمار الجديد والعنصرية والفاشية .

وقال ليونيد برجنيف سكرتير الحزب الشيوعي السوفييتي في رسالة للمؤتمر ان الشعب السوفييتي يتضامن تضامن الاخوة مع المقاتلين في الهند الصينية ومع الذين يكافحون ضد الانظمة الاستعمارية والعنصرية في افريقيا ومع كافة

- البقية على صفحة ٦ -

المؤتمر القطري لانصار الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي

تل ابيب - ٢١ - ٧٢/١/٢٢

الافتتاح
يوم الجمعة ١٩٧٢\١\٢١
الساعة ٧ مساء
في قاعة « هكمري »
شارع ديزنكوف
زاوية شارع فريشمان .

كلمة الافتتاح : الكاتب م. ابي شاؤول
يتكلم : م. ايدلبرغ ، الدكتور ق. التمان ، ن. يلين مور ، خ. خوري ، المحامي أ. ملامد ، تحية اللجنة المبادرة لتحسين العلاقات بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي : ي. ريفتين ، **باشتراك وفد من الاتحاد السوفييتي : - فكتور جريشكوف ، سلمون جليلوف ، جرمان كاشويان .**

السبت ١٩٧٢\١\٢٢
الساعة ٨،٣٠ صباحا .

تقرير عن النشاط والاعدادات للمؤتمر : ي. الغازي .
نقاش . كلمة ختامية : ر. لوبتش .
قرارات ، وانتخاب الهيئات .

في عشـية انعقــاد المـؤتمر الصهيـوني الثـامن والعشـرين

مجتمع العدالة الصهيونية «منار» الشعوب!

بقـلم : اميل تومـا

هذه هي الحلقة الثالثة والاخيرة من مقال يعالج بعض ملامح الايديولوجية الصهيونية وممارستها اليوم . امـا الحلقتان السابقتان فظهرتا في عددي « الاتحاد » ٣١\١٢\٧١ و ١٧\١\١٩٧٢ .

في ٢٠ تشرين الاول ١٩٧١ اصدرت « جروزلم بوست » ملحقـا خاصا رحبت فيه بكبـــار الصهيونيين الاميركيين ، الذين وفدوا الى اسرائيل مندوبين عن حركة الجباية اليهودية الموحدة لعقد اجتمـــاع يبحث في حاجات اسرائيل الملحة ، و «وصعته» بهذه الفقرة من اقوال رئيسة الوزراء جولدا مئير :

« اذكر في اشد ايام الكارثة مرارة سؤال احدهم : اي انتقام يمـكن القيام به ؟ واجبت : سنشيد بناء يكون على قدر من القيمة الاخلاقية والاستقامة الانسانية والكرامة بحيث يأتي الناس الذين كرهونا عبر العصور واضطهدونا الى ابوابنـــا ليتعلموا منـا » .

بهذه الكلمات رددت جولدا مئير ما يردده دائما قادة الصهيونية حين ينعتون الشعب اليهودي « بالمختار » و « الفريد » ويزعمون انه يحمل رسالة رفيعة عليه ان يبشر بهـــا الشعوب (١) .

لقد فلسفت الصهيونية هـــذا الوهم من التفوق العنصـــري والاستعلاء الثقافي لتبرير ممارستها خصوصا حين اصطدم برنامج قيام الدولة اليهودية بالشعب العـــربي الفلسطيني وادى التطور الى تشريده وبناء اسرائيل على خرائب مجتمعه .

ولهذا وبوحي من هـــذه الفلسفة كتب مردخاي بار اون رئيس دائـــرة الشبيبة في الوكالة اليهودية يؤكـــد ان الصهيونيين الاوائل صاغــــوا ايديولوجيتهم بوصفها نتاج الفكـــر الاوروبي .. وفيما بعد صاغهـــا الايديولوجيون الصهيونيون اللاحقون انطلاقا من الفكر اليهودي .. ولذلك اختلفت الصهيونية عن التيـــارات القومية الاخرى وكان على اسرائيـــل ان تحتفظ بطابعها الفريد !!

واضاف : بدون هذا لا يمكـــن تبرير دولة اسرائيل او الصهيونية.. ولا يمكن التسليم بما جرته ممارسة الايديولوجية الصهيونية من ويلات .

وكتب : « لو ولدت الصهيونيـــة لمجرد خلق دولة اخرى لكان اليهود والعرب قد دفعوا ثمنا باهظا لها ، ثمنا مروعا سجــــل بالدماء والام الناس الاخرين ، عدا ما سبب مـــن لاجئين . فقط لاننا نعتقدنـــــا ان التقاليد اليهودية على غاية مـــن

١ ـ في هذا رددوا

الاهمية وان الديموقراطية اليهودية بتمر من الضرورة الحيوية يمكن ان نبرر كل هذا » (مجلة جروزلم بوست ٣٠-١-٧٠) .

ولتاكيد هذه المقولة حدد برنامج القدس الصهيـــوني احد اهدافه : « تقوية دولة اسرائيل القائمة علـى رؤيا «شعبي» في العدالة والسلام».

سيحتفل المؤتمر الثامن والعشرون بمرور ٧٥ على الحركة الصهيونية .. وسيـسجل ان دولة اسرائيل تقترب من يوبيلها الفضي .. وسيكون من المفيد ان يستعرض ما حققتـــــه الصهيونية على ضوء رؤيا الانبياء !! وتخيلات غولدا مئـــير وزملائها !! واماني بار اون واضرابه !!

واذ تحلى المؤتمر باي قدر مـــــن الموضوعية فسيجد ان دولة اسرائيل لم تتطور كاي دولة رأسمالية معاصرة فحسب ، بل تحولت الى قطــــر راسمالي يتميز بسياسة عدوانيـــة في الخارج وبصراعات اجتماعية عميقة في الداخل ..

وازاء عنف القمع في المناطـــق المحتلة .. والتمزق الاجتمـــــاعي والفساد في البلاد تبدو مزاعم غولدا مئير بشان حج الشعوب الى ابواب اسرائيل ليتعلموا منها « الكرامـــة والقيم الاخلاقيـــــة والاستقامــــة الانسانية » ، فارغة من كل مضمون.

حتى الحاخام الاكبر انترمـــــان شعر بالخطر الى درجة دفعتـــه في الاسبوع الاول من كانون الثاني ٧٢ الى دعوة عدد من الشخصيـــات الاجتماعية للتداول في افضل الطرق من اجل تغيير مناخ البلاد « وتقويـــة العلاقات بين الطوائف واعادة الثقة بالقيادة » (الصحف ٥-١-٧٢) .

اما جولدا مئير فقد حـذرت من صعود الفاشية (الصحف ٢٢-١٢-٧١) في محاولة لوقف عملية الكشف عن حقائق الفساد والرشوة والنهب في محافل ادارية ـ مالية قريبة مـــن جهاز الحكم ورجاله .

لقد هزت فضائح شركة « نفـط سيناء » و «اوتوكارز» و « فريد » الرأي العام وايقظته على تلاعـــب ماليين واداريين بملايين الليرات التي تعود للدولة ، في وقت يعيش فيـــه اكثر من ربع مليون مواطن يهودي على شفا الجوع في بيوت مكتظة ، وفي بعض الاحيان متداعية .

في حزيران ١٩٦٩ نشر البروفسور

يهشوع اريلي في « دافار » سلسلـــة من المقالات حذر فيها من استمـــرار الاحتلال ، وكتب ان بقاء هذا الوضع « سيجلب معه اتجاها نحو شحـــن نفسنا بعزل يحصننا ازاء الانتقـــاد من الخارج ويطور فينا ميلا نحـــو التعصب القومي والاعتداد باننا على حق » .. وضاف ان هذا الوضـــع سيخلق عقلية هي مزيج من ضيـــق الافق والتديـــن القبلي والقوميـــة المتعصبة المحمومة ..

كذلك حذر اريلي من الخطـــــر الذي يتهدد الدمقراطية .. ولاحظ كيف ان قادة عمال ورجال كيبوتسات « تحرروا » في الجو الذي ولدتـــه حركة اسرائيل الكبرى مما كانـــوا يدعون اليه من اخـــوة الشعـــوب والاخلاقية الانسانية على اعتبار ان هذه القيم « خدعة » !!

ان نبوءة اريـــلي بشان نمــــو التعصب القـــومي ونمو العقليـــة الدينية القبلية تتحقق ، ويتحقـــق معها نمو مظاهر العنف في الحيـــاة الاجتماعية بحيث اضطرت الكنيست الى بحث الظاهرة (٢) .

ان تهديد اطباء التشريح بهـــــذا التحدي ، انطلاقا من مواقع دينيـــة ليس سوى انزلاق اسرع الى هويـــة العقلية الدينية القبلية التي رفعتها المحافل الحاكمة الى مكانة مرموقـــة حـــين اقرت الكنيست التعريـــف العنصري حول من هو يهودي .

الصهيونية « الاشتراكية » !!

في معرض حديثه عن تلك القيم التي تجعل كل آلام الشعب العربي الفلسطيني ومآسيـــه تتضاءل ازاء حيوية البرنامج الصهيوني ودولـــة اسرائيل اللانسانية . كتب بار اون : « طورنا قيما عديدة وهي قيـــم يهودية في جوهرها ، ولم تكن فقـــط جزءا من فكرة الدولة مثل المستوطنة الجماعية (الكيبوتس) والمستوطنـــة الراسمالية التعاونية (الموشـاب) وانجازات الجيش التعليمية » .. (مجلة جروزلم بوست ٣٠-١-٧٠).

ليس جديدا على الصهيونيـــــة التلويح بالمستوطنات الجماعية ..

٢ ـ ذكر وزير البوليس في هـــذه المناقشة التي جرت في ٢٩-١٢-٧١ ان ٩٤٢٠٠ شاب اتهموا بارتكــــاب ٢١٤٠٠٠ تجــــاوز على القانون .. وزادت اعمال العنف ٣٨٪ .. وقـــد قرأ النـــائب شالوم ليفين مـــن التجمع رسالة ٢٠٠٠ طالب ثانــوي وصفوا فيها جــو الارهاب السائد في تل ابيب .

والقيم الاشتراكية لتبرير مخططاتها.

فالواقع انها لجات الى ذلـــــك واقامت مؤسسات عمل صهيونية منذ البداية تحقيقا لهدفين : تضليـــــل ابناء الطوائف اليهودية الذيـــــن يتطلعون فعلا الى مجتمعات العدالـــة الاجتماعية من ناحية .. وكســـــب تأييد ما تستطيع كسبه من اليســــار في العالم .

وتظهر هذه المؤسسات بفعاليـــــة متزايدة في عشية الاعداد للمؤتمرات الصهيونية وابرزها حركة العمـــال الصهيونية .. التي اعلنت برنامجها للمؤتمر الصهيوني الثامن والعشرين واكدت مقاومتها اتجاهات اليمــــين الرجعية في الحركة الصهيونية التي تحاول حرف الصهيونية عن «طريقها التــــاريخي » ـ طريق « البنــــاء الطلائعي » ـ القومي والانســـاني ـ وفرض مجتمع راسمالي .

وازاء هذا الخطر وضعت حركـــة العمال الصهيونية برنامج المحافظـــة على طابع الصهيونية « التقــــدمي الطلائعي » .. وذلك بتقوية قـــوة مستوطنات العمال وصيانة قيمهـــا الاجتماعية .. وكسب تأييد المنظمة الصهيونية (العالمية) للمستوطنات الجماعية والراسمالية التعاونية ..

ولكـــــن حتى حركة العمـــــال الصهيونية لم تستطع تجاهل واقـــع الحركة الصهيونية ، ولهذا اعلنـــت في بيانها البرنامجي « ان حركـــــة العمــال ترى ان فقر الحيـــــاة الايديولوجيـــة في الصهيونيـــــة في السنوات الاخيرة والهوة بـــــين الايديولوجيات المعلنة والمقبولة من ناحية والحياة اليومية من ناحيـــة اخرى ، واسلوب الهوودة العملي قد تغلب على الحركة ، ان الموافقة على هذا الضعــــف والاستسلام امـــام الصعوبات الحقيقية والوهمية قـــد عملت كلها في الاضرار بالحركة مؤخرا واستنزفت قوة الصهيونية». (مجلة جروزلم بوست ١٩-١١-١٩٧١) .

هناك معطيـــات عديدة تثبت ان المستوطنات الجماعيـــة (الكيبوتسات) لم تكن شكلا من اشكال النضــــال الطبقي في البنـــــاء السيـــاسي الاقتصادي الصهيوني ، بل افضـــل وسيلة استخدمتهـــا الصهيونية في عملية استيطانفلسطين وتنفيذ مخطط احتلال الارض .

ولهذا ايد هذه المستوطنـــــات وايزمن ورأى فيها مرحلة ضرورية .

وهذا ما اثبتته الوقائع ، فمنـــذ قيام الدولة «والمستوطنات الجماعية» تتضـــاءل اهميتها في الاقتصــــاد الزراعي ..

وهكذا في حين مثل سكـــــان « المستوطنات الجماعيـــة » ضعفي سكان المستوطنـــات الراسمالية ـ التعاونية قبـــل قيام الدولـــة ، انعكست الاية بعد قيامها واصبح عدد سكان المستوطنـــات الراسماليـــة ـ التعاونية (٣) ٢٠٪ اكثر من سكـــان « المستوطنات الجماعية » ..

هذا من ناحية .. اما من الناحية الاخرى « فالمستوطنات الجماعية » يتغير طابعهـــــا باستمرار .. فهي تستخدم ايادي عاملـــة ماجورة في نشاطها الاقتصادي ـ الذي يتسـع في بعض الحالات بانشاء صناعـــــات خفيفة في المستوطنات مما ينســــف قاعدة التعاون والجماعيـــــة التي تفتخر بها هذه المستوطنات ..

وبحـــــق اصبح بعض الكتــــاب ينظرون الى رجال ونساء هـــــذه

٣ ـ يظهر تاكيـــد الطابـــــع الراســــالي في المستوطنـــــات الراسمالية ـ التعاونية في ان بعض المزارع فيها تباع بربع مليون لـــيره اسرائيلية . (انداليل ملحق عدد تشرين الثاني ١٩٧١ ص ١٧) .

المستوطنات وكانهم نخبة مميـــزة تتمتع بمستوى حياتي مرتفع .

ومع هذا فالصهيونية تضخـــــم مكانة « المستوطنـــــات الجماعية » لتخفي طابع المجتمـــع الاسرائيلي .. فهذه المستوطنات تؤلف قطاعا ضئيلا جدا من حيث مكانتها في الانتـــــاج الاقتصادي ونسبة سكانها الى سكان البلاد .. فالانتاج الزراعي كلــــه يؤلف حوالي ٥٪ من مجموع الدخل القومي .. ولا يتجاوز كل سكـــان المستوطنات من التوعين ١٠٪ مـــن مجموع سكان البلاد ..

واما المجتمع الاسرائيلي عامة فهو يتطور تطورا راسماليا كلاسيا تزداد فيه الفوارق الاجتماعية بازديـــــاد ارباح الاحتكاريين والراسماليـــــين وهبوط مستوى معيشة العمـــــال والفئات الشعبية .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفـــة ان تنهض حركة الفهود السود بـــين اوساط اولئك الذين يعيشـــون في فقر (٤) .. وبلا امل في تغيـــــير اوضاعهم .

ولم يعد خافيا ان لهذا الفقـــــر ملامح طائفية .. فاكثر الفقراء مـــن الطائفة الشرقية (السفراديم) .. واكثر الاغنياء من الطائفة الغربيـــة (الاشكناز) .

حتى وزير البوليس الذي يمتدح الحكم ، بوصفـــــه جزءا منـــه ، اعترف ان الطائفة الشرقية محرومـــة من حـــق الاعـــراب عن رايها في مؤسســات الدولـــة والاحـــزاب السياسية . (جروزلم بوســـــت ١٧-١٢-٧١) .

ويتضح باستمرار ان الاحتكاريـــين الاميركيين والمحليـــين يقلصـــــون باستمرار قطاع الدولة الاقتصـادي كما انهم اصبحوا يحتلون مواقـــــع هامة في القطاع التعاوني الذي اقامته النقابات (الهستدروت) .

وخلال الفترة الاخيرة استوالـــت هذه الاحتكارات على اسهم الدولة في مواقع اقتصادية جوهرية مثل خـــط انابيب ايلات عسقلان .. وشركـــة تكرير النفط ـ حيفا وشركة بواخـــر « تسم » وغيرها ..

وفي كانون الاول استولى المـــــالي الاميركي ايزين ميلترز ملا عـــــلى حصص الحكومة في صناعات روجوس (نسيج ونيلون) في اسدود بمبلـــغ ٢٨ مليون ليره . (جروزلم بوست ١٢-١٢-٧١) .

وقبل ايام (١٠-١-٧٢) اقترح وزير المواصـــــلات بيرتس تسليـــم مصلحـــة التلفونات الى شركـــــة رأسمالية خاصة ..

وهكذا فحتى الخدمات العامـــــة تعرضها الحكومة القائمة في المـــزاد العلني .

بل ان كبار الماليين الاميركيين قد اصبحوا يحتلون مراكز قيادية في مؤسســـــات البلاد الاجتماعيـــــة والعلمية .. ومؤخرا تم اختيـــار المالي الاميركي الكبير فاين برج لاشغال منصب رئيس مجلس معهـــد وايزمن في رحوبوت .

حين تفجـــرت فضائح النهـــب والرشوة والافساد على المســـرح السياسي ـ الاجتماعي في الاسابيع الاخيرة من عام ١٩٧١ كتب ارويـــــن فرنكل في معرض تحليلـــه هـــــذه الظاهرة :

« امر واحد شجب النظام القائم وامر آخر وصف اصلاحات بـــدون

٤ ـ في آخر احصاء سريع ظهر ان ٨٥ الف عائلة تعيش في حالة فقر .. وان ٦٦ الف عائلة تعيش في بيوت ادنى من المستوى الانساني وان ٢٥ الف من شباب هذه العائلات بـــدون عمل .

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

كيف استقبلت الصحف اليمينية مؤتمر الحزب الشيوعي اللبناني

نشرت « النداء » صحيفةالحزب الشيوعي اللبناني ، في عشية مؤتمر الحزبالشيوعياللبناني الثالث ، تعقيبـــات الصحف عليه .. وهي تؤكدان المؤتمر اثار اهتماما واسعا وكان حدثا من احداث لبنانالاخيرة .

ونحن هنا نقـــــدم لقراء« الاتحاد » ما نشرته «النداء» في ٢١-١٢-٧١ ، في معرضتلخيص اصـــداء المؤتمر في الصحف الرجعية .. وبذلكدلت على الهستيريـــا التي اصابت هذه الصحف ..

■ « النهـــار »

خصصت « النهار » صفحتهـــا الخامسة لمقال مستفيض عن المؤتمر الثالث للحزب الشيوعي اللبناني . وقد اشارت « النهار » لهذا المقال في مكان بارز في رأس صفحتها الاولى تحت عنوان « بيروت تشهد اضخم مؤتمر في تاريخ الاحزاب الشيوعية العربية » .

يخلو مقـــال « النهار » من ، والاحكام التي تمليهـــا

وجهة نظر خاصة ، وقد حاولت فيه اعطاء لمحة عن مؤتمرات الحـــزب الشيوعي اللبناني ، وتوقفت عنـــد المؤتمر الثاني وبعض مقرراته ، ثم تحدثت عن المؤتمر الثالث والدعوات الواسعة التي وجهت لحضوره الى الاحزاب والقوى التقدمية في لبنان والعالم العربي والعالم وعن اهميـــة المؤتمر بالنسبة لابراز دور الحـــزب وخاصة عشية الانتخابات النيابية .

■ « نداء الوطن »

اما « نداء الوطن » فقد شنت حملة تحريض وتهويش ضد المؤتمر الثالث للحـــزب الشيوعي اللبناني وضـــــد الشيوعيين واليساريين والتقدميين كافة وذلك في مقـــــال افتتاحي احتـــل الانشيت وشغل القسم الاكبر من الصفحة الاولى .

وبدأت « نداء الوطن » مقالهـــا بالتهكم على رئيس الحكومة صائب سلام ، انطلاقا من قوله ان هناك من يأخذ عليه التقارب مع السعودية . وبعدما اشادت ايما اشادة بالسعودية وزعمت « ان لبنانيا واحــــدا من المؤمنين بلبنان ، تاريخا وكيانـــا واستقلالا ومصيرا لا يمكن ان يتنكر للانفتاح على السعودية بـل هو لا يقبل الا بتعميق هذا الانفتاح حتى يصبح حقيقة واقعة تستند الىجذور عميقة في كل حقل من حقول العلاقات بين البلدين (!؟) بعد ذلك قالت :

ـ البقية على ص ٣ عمود ٥ ـ



احترقت بالقرب من هونغ كونغ (الجيب البريطاني على الساحل الصيني) اضخم باخرة فاخرة في العـــالم « الملكة اليزابيث » . وكان المالي الصيني الكبير ، تونغ ، قـــد اشترى الباخرة التي تبلغ حمولتها ٨٥ ألف طن ليحولها الى جامعة عائمة .. وقد فشلت جميع المساعي لاطفاء النار واستمرت تشتعل حتى غرقت .. والصورة التقطت قبل فترة قصيرة من غرق « الملكة اليزابيث » .

ماذا على الكوكب الاحمر

نشرت الصحف انباء مركبتي الفضاء « مـــارس ٢ » و « مارس ٣ » اللتين اطلقهما الاتحاد السوفييتي نحو المريخ ـ الكوكب الاحمر .. واضافت ان هدف المركبتين كـــان التعرف على المريخ .. وهذا المقال يصف عملية البحث عن حقيقة هذا الكوكب في وقت هبوط جهاز التحسس على المريخ :

في اليوم الذي لامس فيه الجهاز الهابط من « مارس ٢ » سطح المريخ الاحمر القاتم ، كانت الامور في مركز الاتصال الكوني البعيد تبدو وكانهـا تسير بشكل اعتيادي .

وبعد الهبوط انفتحت هوائيـــات ضخمة متعددة الالوان . وكما حصل مرات عديدة خلال تحليق « مارس ٣» طوال ١٨٨ يوما بعثت الارض اشاراتها لتلحق بالجهاز الكوني . وعند ذلك لم تبق الا بضع ساعات على وصول التجربة الى ذروتها وقد اجتمعت في التجربة جرأة الفكرة وتعدد جوانب الحساب الهندسية ودقتها التكنيكية.

وعقب مرور نصف ساعة عـــادت الاشارات الى الظهور واصبح معروفا ان محطة « مارس ٣ » وضعت في مدارها حول الكوكب الاحمر .

وجرى ذلك كله تقريبا في لحظـــة جنوح المحطة « مارس ٢ » . ووصلت المحطة « مارس ٣ » الى النقطـــة المرسومة من « الهدف » بزاوية حادة جدا نحو الكوكب .

■ « مارس ٣ » تصبح تابعا للمريخ

وسرعــــان ما جرى الانفصـــام الاوتوماتيكي فانفصل الجهاز الهابط بصورة هادئة عن المحطة وواصـــل حركته على المسار الانحداري للاقتراب من الكوكب اما محطة « مـــارس ٣ » فانها عادت من جديد تلمع تحت اشعة الشمس لتصبح بعـــــد التصحيح الجديد الاخير تابعا للمريخ .

لقد خصت الطبيعة المريخ بجـــو « مائع » ويبلغ الضغط عند سطحـــه زهاء ثلاثة مليمترات من العمـــود الزئبقي . وذلك يزيد جدا مـــن صعوبة الهبـــوط ، اذ ان قـــوة الجاذبية على المريخ لا تقل عـــن الارض سوى مرتين ونصف . واذا كان في الامكان بلوغ الزهـــرة بمجرد مظلة هبوط غير كبيرة ، فان الهبوط بهدوء الى المريخ بالاعتماد فقط على الفرملة على الجو هو امر غير ممكن.

■ كيفية الهبـــوط

في المرحلة الاولى عندما يدخـــل الجهاز الى جو الكوكب تزيد سرعته كما في حالة النيزك اكثر من عشريـــن مرة على سرعة الصوت . وذلــــك يعني انه يستطيع الفرملة بسرعـــة كافية على اســـــاس المقاومـــة الايرودينامية للغلاف الغازي . وتستخدم هذه الطريقة الان عـــلى نطاق واسع في الظروف الارضية على سفن « سويوز » واجهزة « زوند » .

■ الاعاصير وتاثيرها على الهبوط

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

لمـاذا لا يوقعون الميثـاق

اشتهرت الولايـــات المتحدة في تاريخها بابـادة الهنود الحمـر ، لـــدى استعمارها الاجزاء الغربية التي كانوا يقيمون فيها ، ولهذا السبب يعزى تهرب الولايات المتحدة من توقيع ميثاق عدم ابادة الشعوب الذيصدر في سنة١٩٤٩ .

ويقولـــون ان الرئيس نيكسون يعتقد ان توقيـــع الولايات المتحدةعلى الميثاق المذكور يحسن من سمعتها في المجـال العالمي ، غير ان لجنة الخارجية في مجلس الشيوخ الاميركي وضعـت العقبات لئلا يتم توقيـــع الميثاق .

اما العراقيل هذه المرة، حسب اقوال المراقبـين ، ان اعضاء مجلس الشيوخ يخـافون انه اذا ما وقعت الولايات المتحـدة الميثـاق المذكور ، فستثور موجـة عارمة من المطالبة بمحاكمة العديد من الاميركيين ممن قامـــوا باعمال القتـل في الفيتنام ..

ويقول المراقبـــون ان النازيين الذين اتهمـــوا باعمال ابادة يستطيعون ان يجدوا ملجأ لهم في الولايات المتحدة بفضـــل هـــذا التهرب

دكتـــور مزيف

وصل البلاد قبل نصف سنة المدعو ميخائيـــل هايمــان من الولايـات المتحدة ، وتوجه الى وزارة المعارف حاملا شهــادة تثبت انه دكتـور في علـم النفس ، وفي الحال عينته



الوزارة في مكتب الارشـاد والتوجيه في بلدة نيتيفوت في النقب ..

لكن المسئولين على هذا المكتب لاحظوا ان هايمـان يقوم بعمله بصورة غريبـة وتكثر في اعمـاله النواقص مما يدل على انه بعيد جدا عن درجة دكتور .. وقد ابلغت وزارة المعـــارف بالامر فاتصلت في الحـال بالجامعة التي اصــدرت الشهادة فظهر ان الشهادة صحيحة ولكنها ليست على اسم هايمان ، بل على اسم شخص آخر هو صديقه .

وفي الايام الاخيرة صدر بحقه امر توقيف لعشـرة ايام ، وقـــد اعتـــرف بالتهمة ، وقال في المحكمة انه مستعد لاعادة المبلـغ الذي تقاضاه ، لان حماه يستطيع مساعدته . كمـا قال انه اقدم على هـــذا العمل لان زوجته مريضة وله طفلين .

مثـــال رائـــع

قبل سبع سنـــوات جرى حادث طرق مؤسف ذهب ضحيته ابنا السيـد احمد عيسى موسى مـــن اهـــالي قرية البعينــــة المجاورة للناصرة ، وكـــان المتهمــــان في الحـادث معلمين ، وتالفت في ذلـك الحين لجنة صلح برئاسة النائـــب اليـاس نخلة ، وقررت ان يدفع المعلمـان مبلغ (١٥) الف ليره دية الطفلين .

وقبل ايام ذهب السيد احمـــد عيسى موسى الى النائب الياس نخلة وقـدم له المبلغ قائـــلا : منذ ٧ سنوات لم اصب من هذا هذا المبلـــغ شيئـــا .. وارجـــوك ان تعيده الى المعلمين . لقد ذهب ولداي قضاء وقدرا ، وان ولدي الكبيرين يعملان ويقومـــان بواجبهما نحوي ..

لقد ضرب السيد احمد عيسى مثلا رائعا يحتذى .

ادب . فن . ثقافة ادب . فن . ثقافة ادب . فن . ثقافة ادب . فن . ثقافة

نخلة عمان

شعر : احمد دحبور

على جذعها خلفوني ، وراحوا
على جذعها خلفوني
وفيما نمت ، كنت اكبر عبر الغصون
ورائحتي : حبتا والجراح
تصاعد منها ، وتشهد هذا الرياح
وعندي الكلام المباح
فمن غبش الساعة الرابعه
ارى وطنا يتدحرج في خوذة واسعه
ارى فرحا واعدا يستباح
واكتشفت الفاجعه :
سيصعد ، من فوهات القصور ، النباح
فيسقط سقف على راس طفل ،
ويسري على الامهات النواح
سيمتد نهر فيغرق ما لم يؤلف من الكتب الجامعه

سيامرني ، بالسكوت ، الصباح
ويدخل كل الملوك الى القرية الوادعه
وعندي الكلام المباح
ففي وضح الساعة الرابعه
دعوت النشامى : الحقوني
فما لحقوني
ولا سحبتهم دماء بنيهم الى الواقعه
(واعترف الآن : ما كنت احسب ان يمنحوني
سوى الاعين الدامعه
وقد منحوا ، واستشاط الصدى والصياح)
وادركني ، مثخنا بالكلام ، الصباح
ولكنني لا اريد السكوت
فعندي الكلام المباح

وعندي السلاح
وفي خلدي موعد لا يفوت
وفي خلدي ان سري على راس رمح ،
وان الجياع الرماح
ومن اجل هذا سادخل كل البيوت
فاقبس ضوءا يدل الحيارى
ومن اجل هذا انا لن اموت
ولن اتجزا لحما ودارا
على جذعها خلفوني وراحوا
على جذعها خلفوني
صعدت مع النسغ ، كنت الشذا والثمارا
فان احرقوا بعضها احرقوني
وان احرقوني تقمصت نارا
وتشهد هذا الرياح ..

قصة

هواية وطبيب نفساني

بقلم : غادة السمان

وجهه اشبه بلوحة تجريدية .. شقان ضيقان ، وكتل من النتوءات ، وخطوط هوجاء منثورة بينها ، وانف مرمي باهمال وفجوة ينبعث منها صوته المسيطر لكل مريض يدخل عيادته : تمدد على الاريكة .. اجل هكذا ... استرخ ، سوف تحدثني عن كل شيء .

وكان هو يقبع وراء هذه اللوحة التجريدية والنظارة التي تمتطيها طيلة ساعات النهار .. وكان يحس احساسا عميقا بالاعراض التي بدأت تنتابه منذ ايام ..

يهمس لنفسه : « انني لا اشعر بضيق في الصدر ، ولا بازدياد في ضربات القلب ، ولا باختناق في الحلق وحاجة عميقة للبكاء .. لا .. لا ريب في اني واهم » . !

وقع اقدام على السلم : «انها هي.. واثق من انها هي».

وتتراقص خطوط اللوحة التجريدية في نشوة ، بينما يهمس بوقار وبصوت تفوح منه رائحة الادوية : « ولماذا تكون هي ؟ في البناء نفسه طبيبان نفسيان غيري .. وعشرات المحامين والمهندسين .. وماذا ان كانت هي » ؟ ..

يزداد وقع الاقدام على السلم .. تتراقص خطوط اللوحة التجريدية في نشوة ، انه يحس احساسا اكيدا مبهما بأنها هي ... لقد اعتاد على ان يقوم بتحليل كل احساس من احاسيسه وكل خلجة .. فاعجابه بالسيدة سلمى مرده الى عقدة او ديب ! .. وخوفه من العناكب يعود الى طفولته .. وغرامه بالفيران البيض له علاقة بشعر بنت الجيران البرصاء التي كان يلعب معها ... و ...

لكنه هذه المرة يقف امام حالة مستعصية ، حالة عجيبة لم يواجهها من قبل حينما كان مراهقا يتبع فتيات المدارس المجاورة لداره .. ولم يواجهها يوم حلل احساسه نحو ابنة عمه وقرر انه يحبها بناء على الفقرات أ.ب.ل. من اعراض النوبات الهذيانية ... وتزوجها بناء على هذه الحيثيات ، ولم يواجهها يوم ولد له توأمان .. فتيان ... فحلل لنفسه اسباب ضيقه ، وقرر انها تعود الى رواسب نفسية وراثية حلزونية متدرنة .

حالة عجيبة مستعصية هي تلك التي يواجهها اليوم !

الباب يقرع . تدخل الغرفة كفجر ... رائحتها تطرد امامها حروفا عتيقة تفوح منها روائح الادوية .. ترتعد اللوحة التجريدية ويهمس الكهف : « أهلا وسهلا » .. يغنج الصوت العجيب :

— « شكرا يا دكتور » ..

— كيف أنت ؟ ؟ .

خيل اليه أن هذا السؤال انبعث من ردائه الطبي الابيض ، من فتحة أكمامه أو ياقته ، فهو لم يكن بحاجة لان يسألها : كيف انت .. من الواضح انها تفيض صحة وحيوية وتماسكا .. بل انه لا يستطيع ان يصدق أن هذا الوجه هو نفسه الذي واجهه منذ اشهر خجلا ذابلا كنجم مطفأ ، بينما قالت صاحبته بانكسار :

— انا سوسن .. انتمي الى أسرة ...

لم يسمع بقية حديثها .. كان يتأمل عينيها .. دوامتين من عويل اخرس .. كان يتأمل خديها .. واحتين استباحهما اعرابي فج .. كان يتأمل ملامح وجهها اطلال احقاد حزينة .. لم يكن بحاجة الى أن يسمع بقية القصة .. لكن رداءه الطبي الابيض قال لها بصوت جامد تفوح منه رائحة الادوية :

— تمددي على الاريكة !

واستلقى الجسد الدقيق امامه .. واطبق الجفنان على دوامتي العويل .. وبدأت تتحدث غناء عرائس البحر الباكي يشع من صوتها .. عرائس البحر اللواتي قدن اشجع البحارة الاغريق من رفاق اوذيس الى الهلاك .. وهو ملاح ضئيل تائه في بحور شاسعة . يجب أن يدعي القدرة على رسم مدارات الفلك ..

اشهر طويلة والوجه الذابل كالنجم المطفأ يطل .. والجسد يسترخي على الاريكة .. وغناء عرائس البحر الهامس الذي يشد الى اعماق البحر يشده الى موت مهم ، ودمار ساحق محبب .. وتقول :

— اشكو من ضيق في الصدر وازدياد في ضربات القلب ، واختناق في الحلق ، مع حاجة عميقة الى البكاء .. انني احبه ! .

انه لا يصدق انها هي التي تقف امامه .. كتلة الحيوية والفتنة منصهرة رجراجة في الثوب السماوي .. كيف استحالت هكذا من قارة مهجورة الى آماد من الخصب والاكتناز ؟ .

لا يجد ما يقوله .. لا بأس في أن يرحب بها من جديد :

— أهلا وسهلا .. يسعدني أن اراك هكذا .. قلت منذ البداية أن كل شيء سينتهي بخير .. ما اخبارك الجديدة ؟.

— الجديدة ؟.. اجل .. ألم تنصحني بالبحث عن هواية املأ بها حياتي بعد الفراغ الكبير الذي خلفته الصدمة ؟ .

— بلى ... وهل وجدت شيئا ؟ .

— اجل .. اكتشفت انني اهوى ..

وسكتت قليلا ...

— الخياطة ؟ ..

— لا ..

— الرقص ؟ ..

— لا ..

— البحث عن جديد ؟

— لا ..

— ماذا اذن ؟ .

— الادب !. انني اكتب رواية .. وقد جئتك بهذا الشأن !

— وما دخلي انا بالرواية ؟ !

— سألت احدى الاديبات اللواتي سبقنني في الدرب عما يمكن ان افعل .. فقالت لي ان احسن اختيار ثيابي ، وان استأجر طبيبا نفسيا خاصا ! .

— والشق الثاني من النصيحة ؟

— ينطبق عليك انت ! .

ماذا سوى « نعم » يجرؤ على ان يقول لها : « تمددي على الاريكة .. يبدو ان علينا ان نبدأ من جديد » كان عليه على الاقل ان يرشدها الى جاره الطبيب النفسي الكبير الذي كان استاذه في الجامعة .. الدكتور بديع العلي .. كان عليه ان يسخر منها على الاقل .. انها لا تحمل شهادة ابتدائية .. هل تريد ان تكتب باظافر قدميها قبل ان يجف عنها الطلاء .. لكنه لم يقل سوى نعم .. لم يقل انه يرى منذ الآن كيف يمكن ان تكون روايتها ... كيف ستبدو من خلالها شرقية « بالبيكيني » .. لم يقل لها لما صافحته سوى : « كما تشائين » .. ولم يجد لحالته تعليلا .. اي تعليل .. انه لا يستطيع ان يفهم شيئا .. اعماقه مويجات سود عجيبة .

ها هي تخرج من العيادة وتمضي ، بينما تظل عاصفة العطر تعبث بردائه الابيض . يطل من نافذة غرفته المرتفعة على القبو العميق الذي تركض فيه عشرات السيارات والمواكب البشرية .. يراها تصعد سيارتها بعد أن يفتح لها السائق الباب .. وفجأة يفيض الندى من شقين في اعلى اللوحة التجريدية .. يخلع رداءه كأنه يمزقه .. ماذا حدث ؟ لا يدري .. اعماقه خيطان دقيقة متشابكة لم يعد لها اولا ولا آخر .. ماذا يصنع ؟ ..

وتتجعد اللوحة التجريدية في نصر مهزوم .. لقد وجد الحل ..

يركض هاربا من عيادته نحو عيادة جاره .. يدفع الباب الذي كتبت عليه كلمات كبيرة : « الدكتور بديع العلي» ..يتجاهل المرضى المنتظرين .. يركض نحو غرفة الطبيب رأسا .. يجد استاذه الكبير واقفا مع احد المرضى .. يتجاهله .. يمضي نحو الاريكة .. يتمدد والطبيب يرقبه برعب وذهول .. يهذي :

— فلنبدأ .. اشعر بضيق في الصدر وازدياد في ضربات القلب واختناق في الحلق .. مع حاجة عميقة الى البكاء ! .

باشتراك مصطفى مرار والدكتور شموئيل موريه وحنا ابو حنا وفوزي عبد الله قدم التلفزيون الاسرائيلي :

ندوة حول الادب العربي في اسرائيل

قدم التلفزيون الاسرائيلي يوم الخميس ٦-١-٧٢ ندوة حول « الادب العربي في اسرائيل » ضمن برنامج « قضية تهمك » الذي ينتجه السيد يعقوب لمدان ويقدمه السيد ابراهيم شباط .

ويكاد الذين شهدوا الندوة يجمعون على انها كانت ناجحة الى حد كبير ، لانها عالجت الموضوع معالجة بقدر ما بموضوعية .

واستضاف البرنامج الاستاذ مصطفى مرار ، كاتب القصة ، والدكتور شموئيل مورية المحاضر الاول في جامعتي القدس وحيفا ، والشاعر حنا ابو حنا مدرس الادب العربي في الكلية الارثوذكسية في حيفا ، والشاعر فوزي عبد الله استاذ الادب العربي في ثانوية الناصرة .

وسبق الندوة فيلم صور لقطات قام بها احد محرري التلفزيون في بعض الجهات العربية استطلع فيها آراء بعض المعلمين والطلاب والادباء واصحاب حوانيت الكتب ، ومديري مكتبات المطالعة .

قال احد اصحاب حوانيت الكتب ان الكتب المنتشرة بين الشباب ، هي الشعر العربي ، والكتب الجنسية العلمية ، والكتب المحلية الجدية .. واضاف ان لا اقبال على روايات من انتاج محلي ، وذلك لاعتقاد الجمهور انها لم تصل مرحلة كتابة الكتب ، كما ان الطباعة ليست انيقة وثمنها غال . واضاف ان الاقبال على الكتب من الخارج اكثر من الاقبال على الكتب المحلية .

اما عصام العباسي فاعلن ان الادب العربي في اسرائيل في حالة تقدم اكثر من السابق وهذا ملاحظ ولا سيما في باب القصة . وقال ان جمهور القراء العرب مطلع على هذا الادب ، اذ ان الجمهور العربي في اسرائيل قارىء الى حد كبير ، قياسا بالعالم العربي . وان الكتب في اسرائيل تنفد بوقت اقصر مما ينفد الكتاب في اي بلد عربي آخر .

اما الطالب ديب مطلق من حيفا فقال ان الشعر ناجح لان الشاعر يجد ما يكتبه من واقع حياتنا وهذا يجذب القراء والشباب .

اما حليم — مدير مكتبة مطالعة — فلاحظ أن الاقبال على الكتب من الدول العربية اكثر منه على الكتب المحلية لان الكتب المحلية متوفرة في كل منزل تقريبا .

ودعا جورج جرجورة الادباء المحليين الى الاطلاع على الادب العربي المحيط بهم .

اما جريس فرأى ان الانتاج المحلي هو على مستوى حسن بالنسبة لوضعنا وعددنا ، وهو انتاج لائق . واشار جريس الى ان الانتاج المحلي في النثر يعالج الاوضاع الاجتماعية اكثر من الشعر والمثل على ذلك قصص توفيق فياض بطاح ومصطفى مرار ومحمد نفاع وغيرهم . اما في الشعر فهنالك تياران تيار يعالج المشاكل الاجتماعية والسياسية والقومية ، وتيار يعني بالامور الشخصية والاحاسيس والامور الاجتماعية على نطاق ضيق .

اما الجواب الذي اجابه السيد ضرغام سبيت فكان غريبا في بابه ، اذ قال لا يوجد ما يسمى بالادب المحلي ، وان الرواد الذين يقفون على راس هذه الحركة (!) التصق بهم الاسم التصاقا ، ولغاية الآن لم يصلوا الى المستوى المطلوب لرفع مستوى الادب المحلي في اسرائيل ..

وقد اختار الاستاذ شباط ان يبدأ الندوة من هذا الجواب ، فسأل هل هنالك ادب عربي في اسرائيل .. فقال مصطفى مرار ... الادب العربي اثبت وجوده ... سواء في الشعر او في القصة ، واستطيع ان اشبه الادب العربي او نشأته في اوائل الخمسينات بأنه عشبة برية ... وقد استطاعت — هذه العشبة — برغم غربتها عن الادب العربي في الخارج — النمو .. وقال ان في اسرائيل ادبا له مكانته .

اما الدكتور موريه فقال ان خير رد على حديث ضرغام هو ما قاله نزار قباني في قصيدته لشعراء الارض المحتلة ... لو ان جميع الشعراء لدينا يقفون امام قصائدكم ابدوا التزاما التزاما .

اما حنا ابو حنا فصاغ السؤال على هذا الوجه : هل هنالك ادب على مستوى ؟ القضية نسبية ، كلمة مستوى فضفاضة جدا ، ويختلف فيها كل انسان ذي ذوق ورأي . انما الواضح جدا أن الادب العربي له نكهة خاصة ، له سمات بارزة حتى اصبح موضوعا للدراسات في البلاد العربية وفي الجامعات في اوروبا ...

اما الدكتور موريه فقال عن نشأة الادب العربي في اسرائيل .. انه ادب ناشىء يبلغ من العمر ٢٤ سنة تقريبا ، ولكنه تطور بسرعة كبيرة مدهشة ، بدأ رومانتيكيا حييا ، ثم تطور الى الواقعية والرمزية فيما بعد ، وهذا الادب هو مرآة صادقة لآراء ومشاعر وآمال الكتاب والشعراء وبالاضافة الى ذلك هو مرآة الاقلية العربية في اسرائيل . واضاف : وقد عبر هذا الادب في البداية عن مشاعر هؤلاء الكتاب وعن آرائهم وعن احاسيسهم على صفحات الجرائد والمجلات الادبية ، ثم بدأت حركة النشر تظهر منذ ١٩٥٣ ، ومهدت عوامل عديدة لظهور هذا الادب الحاجة الماسة الى ادباء يتحدثون عن مشاكل الحياة . ثم قال : ولكن في البداية لم يكن الادباء كافين ، لذلك نجد ان العاملين الاولين كانا : الكتاب والشعراء الشيوعيين الذين بدأوا اصدار الاتحاد ، ومن ثم الجديد اولا ، والادباء الذين هاجروا من البلاد العربية الى اسرائيل من اليهود وبصورة خاصة الادباء والشعراء الذين هاجروا من العراق ثانيا .. وهؤلاء الآخرين عمل بعضهم في جريدة اليوم وحقيقة الامر ، وبعضهم الآخر تعاون مع الادباء اليساريين او الشيوعيين في الاتحاد والجديد .

واستعرض حنا ابو حنا وضع البلاد منذ ١٩٤٨ ، وكيف كان على الادباء العرب ان يشقوا طريقهم .. فوجدوا السبيل المباشر هو المهرجانات الشعرية ..

وقال : كانت القرية باكملها مع جيرانها تأتي لتشهد مهرجانا شعريا في الليل مع المصابيح .

واكد فوزي عبد الله على ان الادب الذي يباشر علاقته مع الجمهور ، يكون تقريريا او مما نقول عنه خطابية من جهة ، [illegible] في الواقعية [illegible] . واضاف : ولكن في الستينات بدأت تأثيرات غربية وصلت الينا عن طريق مجلة شعر ، وظهرت بعد ١٩٦٧ ظاهرة [illegible] هي وجود عدد كبير ممن يكتب على الطريقة الجديدة ، طريقة [illegible] وطريقة الانطلاق من الوزن .

واكد مرار على ان الادب المحلي ومعظم الادباء المحليين يلتزمون الواقعية ، ويتفاعلون مع مجتمعهم . واستنكر فوزي الادعاء بان الجمهور يقبل على القصص الجنسية ... الجمهور ليس المذنب ، قد يكون الصحافة او المدارس ، ولكن الجمهور حسب ملاحظاتي الشخصية يتقبل الادب العربي المحلي بشكل رائع ، واشار الى الاقبال الرائع في الناصرة [illegible] على المهرجانات ، وحتى بعد ٦٧ عقدت في الناصرة مهرجان [illegible] الالوف من اليهود والعرب ... جمهورنا يتقبل [illegible] .

وذكر الدكتور موريه انه اعد فهرسا عن الادب العربي المحلي لمجلة [illegible] ، [illegible] صدر ١٦٠ كتابا تقريبا لادباء محليين منذ قيام الدولة ، [illegible] شعر ، لعرب ويهود ، وعشرين مجموعة قصص ، و ١٥ رواية و [illegible] كتب ابحاث ..

وتحدث المجتمعون حول التفاعل بين الادب العربي والادب العبري فقال فوزي عبد الله : ان هذا الموضوع بحد ذاته يحتاج الى ندوة خاصة ، ولكنه ذكر ان هذا التفاعل ضعيف وليس تفاعلا بالمعنى الصحيح .

وقال ابو حنا : ان هنالك تفاعلا مباشرا بين الاديب والجمهور ، لان الاديب [illegible] ان يقول كلمته للجمهور وليس فقط ان يقولها من فوق الورق .. وهكذا تأثر اسلوبه والشكل الشعري [illegible] احيانا كنا نضطر الى ان نكتب قصائد من اجل الساعة .. من اجل ان نخرج رغيف الخبز من الفرن وليس الكعك .

هذا وتحدث المتندون حول كمية التوزيع في البلاد واكدوا ما قاله عصام العباسي من ان الجمهور في اسرائيل قارىء ، ويقبل على الانتاج المحلي والخارجي ، [illegible] الدول العربية .

واختتمت الندوة حول رسالة الادب فقال ابو حنا : الادب العربي في هذه البلاد نشأ في ظروف [illegible] الترابط مع الجمهور والتفاعل مع مشاكله اليومية ، [illegible] مرتبطة مباشرة بالجماهير [illegible] لها لونها الخاص ، [illegible] هذه الرسالة [illegible] . وهناك ادباء يرون ان لهم رسالة وهي تطوير [illegible] الشعر العربي وفي الادب العربي [illegible] الجديدة من جذورنا [illegible] مستوردة وظلال ضعيفة .

كاتيا تشركوفا — عاملة سوفييتية

رفع الحظر عن استيراد الكتب التي تبحث عن اسرائيل الى مصر

قررت السلطات المصرية رفع الحظر عن استيراد الكتب المستوردة من الخارج والتي تبحث في المواضيع المتعلقة باسرائيل . وقد اصدر وزير الثقافة عبد القادر حاتم امرا يبيح استيراد تلك الكتب . والجدير بالذكر ان الباحثين المصريين عندما كانوا يريدون القيام ببحث علمي عن مجريات الامور الاسرائيلية ، والقضية الفلسطينية ، يضطرون الى اللجوء الى المكتبات في الجامعات اللبنانية للحصول على مصادرهم .

رأي الحزب الشيوعي العراقي في ميثاق البعث الوطني

نشرنا في عدد الاتحاد بتاريخ ٢١-١٢-٧١ مقال المعلق السوفييتي بتروف حول ميثاق حزب البعث الوطني.. واليوم ننشر رأي الحزب الشيوعي العراقي في هذا الميثاق كما تبلور في بيان المكتب السياسي ـ الذي اعلن ملاحظاته الاولى على مشروع الميثاق قبل بضعة اسابيع .. وجاء في بيان المكتب السياسي:

✱

« يعتبر حزبنا مشروع الميثاق الوطني خطوة ايجابية في الوضع الراهن .. فاليوم يشعر كافة الوطنيين ان التعاون بين الاحزاب والقوى الوطنية واقامة جبهة موحدة اصبحا ضرورة ملحة . لا يمكن تأجيلها اذا كان علينا ان نواجه العدوان الاسرائيلي ومخططات الامبريالية والصهيونية والرجعية التي تضاعفت اخطارها على حركة التحرر القومي العربية من ناحية ، وتحقيق المهمات المعقدة التي تواجه الشعب العراقي والامة العربية من ناحية ثانية .

« ويعتقد حزبنا ـ جوهريا ـ ان مشروع الميثاق يشمل مبادىء التعاون الوطني الصحيحة خصوصا اذا كان حزب البعث يرتأي مناقشة جدية بهدف الى الوصول الى اتفاق عام بشأن صيغة تقبل بها جميع الاحزاب التي تدعو الى التعاون » .

ويحدد الحزب الشيوعي العراقي الاسس التي يثمن الامور على اساسها كما يلي :

١ ـ ان مشروع الميثاق معاد للامبريالية في مدلولاته الجوهرية وتعريفه الاهداف الاساسية في النضال القومي ودعوته من اجل تعاون كافة القوى المعادية للامبريالية والصهيونية والرجعية .

٢ ـ ويؤكد مشروع الميثاق اهمية مواصلة تقوية علاقات التعاون مع الاقطار الاشتراكية داعيا الى الانتساب بحزم الى معسكر الشعوب التي تحارب العدوان الامبريالي .

٣ ـ كذلك يرتأي مشروع الميثاق تحولات اجتماعية اقتصادية ويرفض طريق التطور الراسمالي .

٤ ـ ويثبت مشروع الميثاق اهمية حل المشكلة الكردية حلا دمقراطيا سلميا معلنا ان اعلان ١١ آذار يؤلف اساسا صحيحا يحقق حقوق الشعب الكردي القومية بما فيها حق الحكم الذاتي .

ويعلن الحزب الشيوعي العراقي في بيان مكتبه السياسي في هذا الصدد انه يعتبر تنفيذ اعلان ١١ آذار على غاية من الاهمية خصوصا ازاء برود العلاقات بين حزب البعث وحزب كردستان الدمقراطي . ويضيف ان كافة الاحزاب تدعو الى اليقظة والحكمة من اجل التغلب على هذه الظاهرة : فهذا ضروري من اجل تقوية الحلف بين العرب والاكراد .

٥ ـ ويعدد مشروع الميثاق استنتاجات هامة على ضوء الاخطاء التي ارتكبتها الحركة الثورية في العراق وفي العالم العربي والنكسات التي اصيبت بها .

ومن هذه تشخيص التناقضات الثانوية بين قطاعات الحركة الثورية بالقياس الى التناقض الاساسي بين هذه القطاعات مجتمعة من ناحية والامبريالية والصهيونية والرجعية من ناحية ثانية . .

ولذلك فمن الضروري ، ازاء الاخطار التي تتهدد العراق والعالم العربي : تأكيد اهمية اقامة حلف بين كافة قطاعات الحركة الثورية .

ومن هنا ـ لاحظ بيان المكتب السياسي للحزب الشيوعي العراقي ـ كان مدلول الفقرة في مشروع الميثاق التي تعلن ان الحلف بين مختلف الاحزاب الوطنية والتقدمية يجب ان يقوم على مكافحة الامبريالية والصهيونية والرجعية بحيث يحشد قوى الجماهير للمعركة . وتمضي هذه الفقرة الى الدعوة الى تحقيق الظروف الدمقراطية والثورية لتقوم الجماهير بدورها ومن اجل ذلك يجب الغاء اجراءات القمع ضد مؤسسات الجماهير السياسية والنقابية والثقافية وغيرها .

ويحدد الحزب الشيوعي العراقي مستلزمات النضال الناجح ضد الامبريالية والصهيونية والقوى الرجعية . وتتلخص فيما يلي :

✱ تصفية مظاهر قمع الجماهير ومؤسساتها السياسية وخاصة احزابها الوطنية . فمن غير الممكن الجمع بين قمع القوى الوطنية المعادية للامبريالية والنضال ضد الامبريالية .

ويدعو الحزب الشيوعي العراقي في هذا السبيل الى فتح صفحة جديدة من التعاون والعلاقات الايجابية وهو يرغب في ان يرى حدا نهائيا وحاسما لجميع مظاهر الاضطهاد ضده وضد سائر القوى الوطنية .

✱ وتأمين الحريات الدمقراطية بحيث تتمتع بها الجماهير الشعبية ومنظماتها واحزابها الدمقراطية الوطنية .

ومن اجل تحقيق ذلك دعا المكتب السياسي في بيانه الى عدم تقييد الحريات الدمقراطية والى اقامة مؤسسات دستورية وصياغة دستور دمقراطي دائم في موعد محدد .

كذلك اعرب الحزب في هذا البيان عن اعتقاده في امكانية الوصول الى اتفاق عن طريق الحوار المباشر مع حزب البعث ، على اعتبار ان مشروع الميثاق وهو حصيلة تطورات وانجازات حققها البعث خلال السنوات الثلاث الماضية .

ولكن الحزب اكد اهمية الاحترام المتبادل من اجل الوصول الى التعاون .. وابرز دوره البارز في النضال الثوري الطويل .

وفي النهاية دعا الحزب الى اجتماعات مع حزب البعث لبحث التعاون المخلص .

مظاهرة للمطالبة ببيوت محصنة في كريات شمونه

نشرت الصحف ان عددا من العائلات المتعددة الاطفال في قريات شمونه في الشمال تظاهرت ، يوم الاثنين الماضي ، امام دار البلدية مطالبة ببناء بيوت محصنة . وقد ادعى المتظاهرون انه بسبب عدم وجود ملاجىء في البيوت لا يكون لديهم الوقت الكافي لنقل اطفالهم الى الملاجىء حين تطلق صفارات الانذار .

قبل اتفاق اعادة اوكيناوا وبعده

ستبقى اوكيناوا قاعدة اميركية بعد اعادتها الى اليابان

نيكسون لم ينجح في اقناع ساتو !!

سان كولومبو ـ وعد الرئيس نيكسون رئيس حكومة اليابان ايساكو ساتو في اثناء المقابلة بينهما في البيت الابيض الغربي في سان كولومبو أن يعيد الى اليابان جزيرة اوكيناوا في ١٥ ايار . وازالة كل الاسلحة النووية والكيميائية والبكترولوجية . ووعد بانشاء خط تلفوني مباشر بين طوكيو وواشنطن .

اما الرئيس الياباني فلم يتعهد من جانبه بشيء سوى وعود عامة تتعلق بتخفيف القيود التجارية على البضائع الواردة الى اليابان من الولايات المتحدة .

وقد لاحظت وكالات الانباء ان رئيس الوزراء الياباني رفض ضغوط الرئيس نيكسون في هذا الميدان ولم يحسم في قضية زيادة استيراد بلاده من الولايات المتحدة كوسيلة من وسائل انقاذ النقد الاميركي من ورطته .

هذا ولاحظت وكالات الانباء أن مقابلة نيكسون ـ ساتو كانت أقل نجاحا من مقابلة نيكسون وزعماء الدول الغربية .

وكانت برافدا صحيفة الحزب الشيوعي السوفييتي قد عقبت على محادثات نيكسون مع زعماء الدول الغربية ـ فرنسا وبريطانيا والمانيا الغربية فكتبت انها هدفت الى تعزيز جبهة حلف شمال الاطلسي واقناع حلفاء الولايات المتحدة بالمساهمة في حل المشاكل الناجمة عن تخفيض قيمة الدولار لصيانة سيادة الولايات المتحدة .

ولاحظ المراقبون ان وعد الرئيس نيكسون بتسليم أوكيناوا قبل الموعد المتفق عليه سابقا كان من اجل الابتزاز الاقتصادي ... ولكن رئيس وزراء اليابان لم يخضع له .

هذا وابرز المراقبون أن رئيس الوزراء ساتو احجم عن دعوة نيكسون لزيارة اليابان . وفسروا ذلك بقولهم انه تخوف من المظاهرات التي قد تستقبل الرئيس الاميركي وتحبط الزيارة .

مصادرة اراضي ، واقتلاع اشجار ، وخطر تشريد في الناصرة..

« ليسوا احق منا بارضنا .. »

بقلم : نبيل عوده ـ الناصرة

منذ بضع سنوات ، اصدرت السلطات قرارا بمصادرة عدة آلاف الدونمات من اراضي الناصرة ، قد تكون آخر ما تبقى للناصرة من اراض . وهي تقع بمحاذاة الناصرة العليا ومقابل مصنع « دودج » .

ومن يومها وخطر تشريد جديد يخيم فوق واقع حياة عدة عائلات استقرت فوق تلك الارض الوعرة .. التي اصبحت اليوم مشجرة بجهد وعرق اصحابها .

تلك الاراضي تخص عدة عائلات من قسم المدينة الشرقي ، عائلات عرفت منها ، عائلة المختار موسى محمد عودة ويوسف محمد عودة وسليمان محمد عودة واولاد نعمة القاسم والشيخ ساري حامد وسليم مصطفى عبد الخالق . وبعض هذه العائلات تسكن على تلك الارض المصادرة نفسها .

في الايام الاخيرة دقت ساعة الصفر ...

ما هي الحكاية ..؟ وكيف ابتدأت ..؟ ولماذا يجري ذلك ..؟

هذه الاسئلة كانت تجول بخاطري عندما توجهت لمعرفة تفاصيل هذه الدراما الجديدة.

« مثل هذا الحكم ما شفنا »

« هكذا ابتدأ الشيخ ساري حامد حديثه .. والشيخ ساري حامد يتربع على عرش عقده التاسع .. تعرجات وجهه تحوي حكاية التشريد من اولها .. وهذا هو حديثه:

« نحن اصلنا من قرية اندور وهي قرية تقع مقابل جبل الطور .. واليوم راحت .. وراحت معها اراضينا .. ولكننا متمسكون بحقنا هناك .. وانتقلنا لنسكن هنا .. نحن هنا منذ ٢٥ سنة .. لاجئين .. هذه الارض هي ملك السيد يوسف البنا .. جئنا لنسكن مقابل قسط شهري كنا ندفعه له .. ثم اعفانا من القسط .. ومضت بنا الحياة .. ومنذ اربع سنوات اتصل معنا موظف دائرة الاموال المتروكة المدعو موسى كوهين ـ وقال : ان هذه الارض صودرت ويجب ان نتدبر امرنا . واضاف : ليس من المنطق ان يرمونا في الشارع .. ولكنه لم يقل ما هو المنطق ؟ وقال « يجب ان تخرجوا ..! » وبيتنا يا ناس ؟.. وكرر انهم لن يرمونا في الشارع .. ولكن اين سترمونا ؟.. قال انهم عندما يخرجوننا سيدبرون امرنا .. المهم انهم سيرموننا ، وبعد زيارات ومقابلات فهمت انهم يريدون ان نتنازل عن اراضينا في اندور وعن بيتنا المبني هنا ... مقابل مكان آخر ينقلوننا لنسكن فيه ... انه يطلب منا المستحيل .. السلطة بيده .. فماذا نفعل ؟

وتدخل ابنه في الحديث :

ـ لن نتزحزح من هنا .. الذين يجلبونهم من اميركا واوروبا ليسوا احق منا بارضنا .

مأساة اخرى

المصيبة التي حلت بعائلة السيد سليم مصطفى عبد الخالق كانت فوق طاقة زوجته العجوز أم يوسف .. التي من اول ما عرفت الهدف من زيارتنا حتى بدأت تبكي وتندب ، ومن خلال بكائها وندبها سجلت ما حدث :

لقد ابتدأت الحفارات منذ اسابيع بشق طرق ليجري فيما بعد بناء شيكونات ...

ولعائلتها حوالي ٨٠ دونم ارض مشجرة ... قالت أم يوسف وهي مستمرة بالبكاء : « الارض ملكنا منذ زمن الانكليز .. اشتريناها قبل ٣٠ سنة والكواشين معنا .. يريدون ترحيلنا بالعافية .. دفعوا لنا ٣ آلاف ليرة مقابل الدونم الواحد .. ذلك مقابل تشريدنا وهدم بيتنا .. اشجارنا اقتلعوها .. لطمت على نفسي حتى فقدت الوعي .. ٢٠٠ شجرة اقتلعت : ٤٠ عرق زيتون ، ٤٥ لوز ، ٢٠ تين ، ٢٠ رمان .. وغيرهم كثير.. افزعوا لنا يا ناس .. لمين بدنا نشكي ؟ .. خربوا بيتنا ... الله يخرب بيوتهم . ابن ابني ضرب حجر على الجرافة .. اخذوه للسجن ! عمره عشر سنوات ... ها هو امامك .. شو العمل مع هاي الحكومة » ؟ .

ولم يكن بالامكان ان ابقى اكثر من ذلك .. ولم اعرف ما اقوله للعجوز .. كيف أواسيها ؟ نسيت كل تعابير المواساة ! انها لم تفقد ابنا لها ، قد نواسيها بفقدانه .. انها تفقد شيئا اعمق من ذلك ، تفقد معنى وجودها .. وذلك شيء لا يستطيع ان يتفهمه الا الذي يرتبط ، بكل جوانب حياته .. بالارض .

ورحت انظر الى الارض ومئات الاشجار المقتلعة من جذورها والملقاة على الارض . ويبدو ان المشرفين على الجرافات التي اقتلعت الاشجار يعرفون مهنتهم جيدا وبكل ما يحيط بها وخصوصا تمويه معالم الجريمة .. ان الناظر ، للوهلة الاولى ، لا يرى الصورة بكل بشاعتها ، لانهم بعد ان اقتلعوا مئات الاشجار قاموا بوضع التراب فوقها وتغطيتها ... فقط عين فاحصة تستطيع ان تكتشف الاشجار المقتلعة تحت التراب .

انها جريمة جديدة من سلسلة الجرائم المشابهة لاقتلاع شعب من ارضه .. وهذه الجريمة تستصرخ الرأي العام الى تشديد وحدته وكفاحه ضد هذه السياسة المدمرة .

كيف استقبلت الصحف اليمينية ـ بقية

ثم .. ما هو « العبء ... ! » الذي حمله لبنان من جراء الانفتاح على السعودية ؟ ان لبنان حتى هذه الساعة ، « يقبض » ولا « يدفع » ! ....» (!؟)

ثم اتهمت رئيس الحكومة بان ما اراده من حديثه هو « ان يسمع السعوديين باذانهم ان سياسة الانفتاح عليهم قد جرت عليه مشاكل السياسة الداخلية مع ان العكس هو « الصحيح » ، وان يزرع الوهم بان التقارب مع السعودية قد جر عليه خسارة العطف المصري » ، وقالت « نداء الوطن » ان العكس هو الصحيح « اي ان عطف مصر على السيد سلام مفقود منذ حوالي عشر سنوات ، وهو ـ الان ـ اي السيد سلام ، بفضل التقارب المصري ـ السعودي ، الذي اصبح عميقا وملحوظا ، قد اصبح احسن حالا مما كان عليه من قبل ... » .

واضافت « نداء الوطن » تقول :

« وانه اراد ـ ثالثا ـ وهو المهم جدا ، والخطير جدا ، ان يغطي بالحديث عن انفتاح على السعودية ، احاديث ووقائع تضخيم النشاط الشيوعي واليساري المتطرف فوق ارض لبنان .. هذا التضخيم الذي بات يهدد لبنان ويهدد المنطقة كلها بوخم العواقب » (!؟) .

ثم قالت « ان الشيوعية الدولية الروسية ، قد اصبح لها فوق الكرة الارضية ، ثلاث عواصم رئيسية هي: موسكو ، وصوفيا وبيروت » (!؟) وانه عما قريب سيعقد في لبنان « المؤتمر الشيوعي الثالث ، اكبر مؤتمر للشيوعية الدولية الروسية»! وتساءلت : «هل هذا مما ينسجم مع سياسة التعاون مع المملكة العربية السعودية » (؟ !).

واستمرت « نداء الوطن » ، في مقالها الطويل ، تحرض ، بمنطق سعودي ، ضد الاتحاد السوفييتي والشيوعيين .

الصراع في بكين

اذاعت « يونايتد برس » (١١-١-٧٢) اعتمادا على مصادر دبلوماسية في لندن ان كبار القادة العسكريين قد ابعدوا من مراكز النفوذ في الصين مع اولئك الذين ايدوا مصالحة الاتحاد السوفييتي داخل الحزب الشيوعي الصيني .

واضافت الوكالة ان بعض كبار القادة العسكريين الذين شملهم التطهير كانت لهم علاقة بما وصف بالمؤامرة على رئيس الجمهورية ماو تسي تونغ وزعمها وزير الدفاع السابق لين بياو الذي اذاعت الوكالات نبأ مقتله قبل بضعة اسابيع .

وذكرت « يونايتد برس » ان المعارضة لخط ماو تسي تونغ اقترحت ان تسعى الصين الى مصالحة الاتحاد السوفييتي وعارضت اجراء محادثات مع الرئيس نيكسون والمصالحة مع الولايات المتحدة .

وذكرت « يونايتد برس » ان من بين المبعدين كان وزير الخارجية شن يي الذي لم يظهر على المسرح السياسي خلال الاشهر الاخيرة ابدا .

ولكن في يوم صدور اذاعة « يونايتد برس » اذاعت بيكين ان وزير الخارجية شن يي توفي وان ماو تسي تونغ كان في مراسيم دفنه ..

الواضح ان صراعات شديدة تحتدم في بيكين و « الاتحاد » تنشر تعقيبا بقلم سميرنوف اذاعته وكالة انباء « نوفوستي » قبل فترة قصيرة فهو يلقي اضواء على جذور هذا الصراع وابعاده ..

تحدثت وكالات الانباء مجددا عن توادي بعض حكام بكين وتعزز موقع حكام آخرين . وفي هذه المرة تركز الاهتمام بالدرجة الاولى على « السقوط » المفاجىء للماريشال لين بياو الذي كان يشغل ، حتى امد قريب ، المرتبة الثانية بين حكام بكين ، وعن « سقوط » رجال كانوا قريبين منه امثال هوانغ يونغ ـ شانغ ، رئيس الاركان العامة لجيش التحرير الصيني ، ووفاسيان ، قائد الجيش الجوي الخ . ويميل مراقبون اجانب عديدون الى تفسير ضيق لهذه الاحداث التي ليست برايهم سوى نتيجة للصراع الشخصي بين الماريشال لين ورئيس الوزراء شو ان لاي بصدد سياسة الصين الخارجية ، ولا سيما بصدد دعوة الرئيس الاميركي نيكسون للقيام بزيارة رسمية الى الصين .

ولكن كما تثبت الوقائع فان المعركة الحالية بين الحكام الماويين التي تتسم بشراسة خارقة تسجل مرحلة جديدة في الازمة الحادة التي تعانيها الصين منذ سنوات . وتشير كل الدلائل الى ان موضوع الخلاف هو طريقة حل مسائل وطنية هامة لا يمكن تجاهلها .

فنظرية الماوية وممارستها العملية اللتان انعكستا على اكمل وجه في « القفزة الكبرى » وفي « الثورة الثقافية » قد سبق ان دفعتا بالصين اكثر من مرة الى هاوية الفوضى ، وقذفتا بها بعيدا الى الوراء . والان فحتى الكثيرون من اولئك الذين كانوا حتى الان مؤيدين تجاه ماو قد بدأوا ينظرون الى الامور بعين اخرى . فالحياة تقنعهم بانه يستحيل وفقا للطريق الماو ـ بياوي، وضع حد للهزات السلبية التي جرت في مختلف جوانب حياة الحزب الشيوعي الصيني . فهؤلاء الرجال الذين استولوا على الحكم خلال « الثورة الثقافية » ، قد قبلوا ايضا عبء المسئولية . ويستحيل ان نتجنب نهائيا تناول الحلول العملية. لكن هذه الحلول العملية تصطدم بالسياسة الضارة لماو سواء داخل البلاد أم على الصعيد العالمي .

وقد كتبت مؤخرا صحيفة تصدر في هونغ كونغ بالاستناد الى اقوال صينيين هربوا من جمهورية الصين الشعبية : « ان التوتر الداخلي في الحزب الشيوعي الصيني كبير جدا . فان الاستياء الناتج عن اعمال السلطات ، واستخفاف هذه السلطات بمصالح الشعب كل ذلك قد اثار استنكارا عاما » .

ان الصراع بين زعماء الحزب الشيوعي الصيني هو تأكيد غير مباشر ، لكنه تأكيد واضح تماما ، للتناحر المتعاظم بين رجال « القمة » في بكين وجماهير الشعب الصيني الواسعة التي تطالب اكثر فاكثر باقامة حياة مستقرة ومنتظمة ، وبتعزيز النظام الاشتراكي .

وتشهد الانباء الواردة عن الحزب الشيوعي الصيني ان الاستياء يتجلى في الصين ضد تصرفات بكين المعادية للسوفييت ، وهي تصرفات لم تتيح ابدا بـ « اقناع » الشعب الصيني ان « الاتحاد السوفييتي هو العدو رقم واحد » . وينبغي من اجل تذليل المصاعب الاقتصادية ومن اجل اشاعة الاستقرار في الحياة السياسية للبلاد (يفهم ذلك الان بعض الرجال القريبون جدا من ماو) جعل العلاقات طبيعية بين جمهورية الصين الشعبية وكل البلدان الاشتراكية ، وبالدرجة الاولى بالطبع مع الاتحاد السوفييتي .

وتعرب الصحافة الغربية الان عن الاعتقاد انه بعد « توادي » لين بياو سيشاهد في بكين « انعطاف نحو البراغماطيقية » . فماذا يعني هذا الانعطاف الذي تربطه الصحافة الغربية باسم شو ان لاي الذي يبدي نشاطا شديدا في الاونة الاخيرة ؟

ان مفتاح السر ربما كان ان الفريق الماوي الذي اصطدم بالاخفاقات قد قرر القاء مسئولية كل الاخطاء على عاتق لين بياو ، وان يدفع الى المرتبة الاولى بـ « البراغماطيقيين » الذين لم ترتبط اسماؤهم كثيرا بالاعمال المتطرفة لـ « القفزة الكبرى » و « الثورة الثقافية » . ويبدو ان مهمتهم ستكون « ترقيع كل ما يمكن ترقيعه واعادة بناء ما انهار » دون تغيير الشيء الاساسي مع ذلك في السياسة الداخلية والخارجية للماوية . وهذه الطريقة لا تنطوي على اي شيء جديد : منذ وقت غير بعيد جدا حاولت الصين الخروج من مصاعبها بنفس الوسائل .

وفضلا عن ذلك فلدى اتهام لين بياو بالتآمر وحتى ، كما اعلن في الاجتماعات التي تجري في البلاد ، بانه « حاول ثلاث مرات اغتيال الربان العظيم » ، ابعده ماو تسي تونغ نهائيا من اجل الحد من النفوذ المتعاظم للجيش الذي اخذ يسيطر اكثر فاكثر على كل مجالات الحياة في الصين .

وكما عاين المراقبون الباقون في بكين ، فكثيرون هم اولئك الذين يقتنعون اكثر فاكثر في جمهورية الصين الشعبية بعدم جدوى انصاف التدابير . لقد توارى لين بياو كما توارت قبله شخصيات صينية مرموقة اخرى . لكن المسائل تظل باقية .

اجتماع احتفالي في الناصرة بمناسبة السنة الجديدة

الناصرة ـ لمراسلنا ـ عقد يوم الثلاثاء ٣-١-١٩٧٢ ، في نادي فؤادي خوري للشبيبة الشيوعية في الناصرة ، اجتماع احتفالي بمناسبة السنة الجديدة .

وقد اكتظت قاعة النادي وغرفه الجانبية بعشرات الشباب ، العمال والطلاب..

وقد افتتحت الاجتماع الاحتفالي الرفيقة خوله خوري ، ثم تكلم الرفيق عمر سعدي ، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية وسكرتير منطقة الناصرة للشبيبة . وقد اتخذ المجتمعون قرارا باستنكار القصف الاميركي الوحشي على فيتنام الشمالية . وبعد ذلك ابتدأ البرنامج ، فاحيت فرقة « شهر زاد » البرنامج بالمعزوفات والاغاني الشرقية. ثم ظهرت جوقة الشبيبة الناشئة في اول اناشيدها .. وبالاضافة الى ذلك تضمن البرنامج مشاهد مسرحية وقراءات شعرية والعابا ويانصيب ، واستمر البرنامج حتى ساعة متأخرة من الليل.

نوابنا يستجوبون الوزراء

همسات

حــول الانتخـابات ((الدمقراطيــة)) فى الضفة الغربيــة المحتلــــة

مرة اخرى أبدى السيد سيف الدين الزعبي زعله علـى الحكومة لان وزير الدفاع لم يوجه اليه ، والى زملائه ، الدعوة لحضور الحفلة الضخمة (٢٠٠٠ مدعو) التي اقامها الوزير لتوديع القائد العام المنصرف ولتحية القائد العام الجديد ، مع أن الوزير دعا الى هذه الحفلة جميع رؤساء البلديات والوجهاء في الضفة الغربية .

وتذمر سيف الدين الزعبي امام مراسل معاريب ، يوسف فاكسمان ، فقال : ((هل هذه هي المعاملة التي استحقها انا التي كرستكل حياتي من اجل التعاون بين اليهود والعرب .. حتى أن نشاطي هذا أحرقني في عيون الكثيرين مـن أبنـاء شعبي ؟

وقال سيف الدين الزعبي ان عدم دعوته الى هذه الحفلة قد أثار تساؤلات الوجهاء من الضفة الغربية ، الذين تساءلوا: هل هذا سيكون أيضا مصيرنا في المستقبل بعد ان يضعونا في الجيبة ؟

وكتب يوســف فاكسمان ان العديد مـن وجهاء عرب اسرائيل ابدوا امتعاضهم هم أيضا وقالوا له : ((يظهر اننا يجب أن نثبتعدم اخلاصنا لاسـرائيل حتى يعودوا ويهتموا بنا)) ..

كان في مقدوري ان أرد علىكل هذا التذمر بالقول الاناني ((بطيخيكسر بعضه)) ((وعلى نفســها جنت براقش)) . ولكن القضية هي قضية راس مش بطيخة ..

ان هدف سلطات الاحتلال مـن الاستماتـة على اجراء الانتخابات البلدية في مدن الضفة الغربية المحتلة هو هدف لا يخفى على أحد . وأما المضحك المبكي فهو تشدق خدام الاحتلال ، منيهود ومن عرب ، بانه ليس لهم من وراء هذه الاستماتة سوى ثوا بالدمقراطية التي انعدامها في الضفة الغربية ، حتى الان ، يؤرقهم في عز منامهم !

أما كيف يتلاءم الاحتلال الاجنبي ، بحكومته العسكريـة واجراءات الطوارىء والاعتقال بدون محاكمة وطرد اهـل البلاد من بلادهم وهدم البيوت ومصـادرة الاراضي ، مـع الدمقراطية ، فهذا سؤال يعتبره هؤلاء ((الدمقراطيون)) لئيما. لم يبق ، في اعتقادهم ، من كل النضال الدمقراطي الذي شغل العالم كله لتسوية نزاع الشرق الاوسط سلما وعدلا ولدرء خطر حرب عالمية جديدة ، سوى ضـمان انتخاب رئيس بلدية طلوزة انتخابا ، في ظل الاحتلال ، يشترك فيـه الرجال والنساء !! لقد قرات ، في العدد الاخير من وريقة المارقين ((قول هعام)) ، تحقيقا عن ((تحمس اهالي الضفة الغربيــة المحتلة لهذه الانتخابات ، ((اثبت)) فيــه كاتـب التحقيق ، المدعو ايلي شمعوني ، أن دمقراطيــة انتخاب رئيس بلدية طلوزة ، مثل الدمقراطيــة المعمــول بهــا في اسرائيل ، هي شيء يعلو ولا يعلى عليه !

وهكذا وصلنا الى الدمقراطية المعمول بها في اسرائيل : ليس هنا مجال تعداد ((مناقبها)) التي لا حصر لها ولا عد ولكنني اريدأن أذكر دمقراطيي الاحتلال بانــه حتى الان ، يمضي ٢٤ عاما على قيام الدولــة ، لا تزال اكثريــة القرى العربية في اسرائيل بدون مجالس محلية منتخبة . وحتى تلك التي جرت فيها انتخابات فما ان دخلتها الانتخابات حتى خرجت منها الدمقراطية المعمول بها في اسرائيل . أن حكاية الانتخابات في القرى العربية في اسرائيل ، خلال ٢٤ عاما ، هي الحكاية القديمة عن سقوط ورقة التوت .

ولا نتمنى ، حتى لاعدائنا ، أن يعبروا على الانتخابـات الدمقراطية المعمول بها في اسرائيل ، التي عبرنا عليها !

(جهينــة)

مجتمــع العـــدالة ـ بقيـــة

رفض القوى التي تساعــد عــلى المحافظة عليه اي الآمال الصهيونية وسط قوى خارجيــة معادية » .. (مجلة جــروزلم بوست ٢٤-١٢-٧١) .

وبهذا الكلام ، وبدون ان يرغب ، وضع هذا الكاتب يده على موطــن الداء ..

فالايديولوجيـــة الصهيونيـــة وممارستها هي التي تضع البــلاد في ايدي الاحتكاريين اليهود الغربيين وخاصة الامريكيين ، الذين يستولون على مقدراتها ويوجهون سياستها في وجهة تتوافق مع اغراض الامبريالية الاميركية ..

وهم يستطيعون ذلك انطلاقا مـن اسطورة وحدة الشعب اليهــودي العالمي وتوافق مصالح فئاته بغض النظر عن التفاوت الطبقي الهائـل بين ابناء طوائف اليهود في الاقطـار المختلفة وفي اسرائيل .

ومن المؤكد أن مطامع التوسـع الناجمـــة عن الايديولوجيـــة الصهيونيـة والتي تتجسم يوميا في ممارسة حكام اسرائيل السياسيـــة هي التي تفرض معاداة الشعـــوب العربية والتساوق مع الامبريالية .. وطغيان الاحتكاريين الصهيونيـــين الاميركيـــين الذين يقبضون عـــلى صناديق المال ويستطيعون امـــلاء شروطهم .

ولهذا فالحديث عن حركة عمــال صهيونية ، حديث لا يستقيم مــع جوهر الصهيونية التي تتناقـــض بسبب طبيعتهـــا جذريا مـــع الاشتراكية المعادية لراس المـــال والامبريالية .. من ناحية وللاحتلال وقمع كفاح الشعوب من ناحيـــة ثانية .

ولهذا لم يكن من قبيل المصادفـة ان تنشب ازمة ايديولوجية داخـــل مبام وأن يكفر عـــدد من رجالــه بالاشتراكية والقيم الاجتماعية التي زعمت القيادة انها اسس الحركـة الزراعية الجماعية .

كل هذا لا يعني ان قوانين التاريخ المادية لا تسري على اسرائيل او ان النضال الطبقي لا يمكن ان يقوم هنا ويحقق اهدافه ..

انما هو يعني ان الكفاح من اجل الاشتراكيـــة يستلزم مكافحـــة الصهيونية ايديولوجيا وممارسة .. ويستدعي نسف نظرية « وحـــدة الامة » .. في داخـــل البــلاد وخارجها .. وقطع التعاون الوثيـق مع الامبريالية عامة والامبرياليـــة الاميركية بجميع اشكالها الاقتصادية والاجتماعية ..

وهذا يعني طبعا مكافحة سياسة التوســع الاقليمي والعـــداء ازاء الشعوب العربية والتنكر لحـــق الشعب العربي الفلسطيني الذي كما يقول بار اون دفع ثمن الممارســة الصهيونية .

الكنيست تبحث فى اعمـــال وزارة الشـــؤون الاجتماعيـــة

اميل حبيبي يثير قضيـــة الفقر فى القـــرى العربيـــة
ليس صدفة ان الفقر فى اسرائيل تفاقم منــذ حـــرب حزيران

القدس ـ لمراسلنا ـ تباهى وزير الشؤون الاجتماعية ، في بيانه امام الكنيست ، يــوم الاثنين الماضي ، بانه اتفق مع وزير المالية على عدم تخفيض ميزانية وزارته . ولكن هذا الوعد لم يرض العـــديد من النواب الذين تكلموا في هـــذا النقاش وابــــدوا قلقهم من انتشار الفقر في اسرائيل .

وقال النائب الشيوعي اميــــل حبيبي ، الذي تكلم في هذا النقاش، ان كل مساعي وزير الشؤون لمنع تخفيض ميزانية وزارته هي مساع دون كيشوتيـــة ما دامت سياسة الحرب والاحتلال قائمة .

وقال : ان كل الحديث عن انه من الممكن ، كما يقول الوزير ، دفع ثلاثة اعلام مرة واحدة ـ علم الحرب والاحتلال ، علم الاستيعاب وعــلم مساعدة المحتاجين ، انما هو لعب بالالفاظ لا غير .

وليس صدفة انه منذ حـــرب حزيران تفاقم الفقر في اسرائيل .. ومنذ سنة ١٩٦٦ هبطت نسبـــة الخدمات العامة في ميزانية الدولة من ٣٠ بالمئة الى ١٣ بالمئة الان . نحن لا نكتفي بالمطالبة بعدم تخفيض ميزانية الشؤون ، بل نطالب بارجاع نسبتها ، على الاقل ، الى ما كانت عليه قبل حرب حزيران .

وقال : ان شبان الاحياء الفقيرة ، من الفهود السود ، يسالونكم : الى اين تذهب الامـــــوال التي كانت مخصصة للخدمات العامـــة ؟ ، فتجيبونهم : الى الامن ! ولكن هذا الكلام لا يشبع جوعا خصوصا وانهم يرون انه بازدياد الانفاق على الامن يبتعد تحقيق السلام .

وانتقل اميل حبيبي الى الحديث عن وضع الخدمات في القرية العربية. فقال : انه من قبيل الفقر في التفكير ما نسمعه وما يقال من ان القرية العربيـــــة تستطيع ان تستوعب فقرامهـــا ، ومن ان الفقر العربي يبلع الفقر بسهولة . واذا كـــان الفقراء العرب لا يسمعون صوتهم كما يجب فذلك من افضال سياسة القمع والاضطهاد القومي ضد العرب.

وقال : كيف تستطيع القريـــة العربية ان تستوعب فقراءها وقـــد سلبت معظم اراضيها ؟ ان القرية العربية تئن الان بالام العجوز التي غاب أولادها ، وباللاجئين الـــذين اضطروا منذ سنة ١٩٤٨ الى النزوح عن قراهم واراضيهم ، وبالعائلات الكبيرة التي ليس لها معيـــــل ، وبالسكان الذين يقيمون في بيـــوت مهدمة لا تصلح للسكن .

وقال : اغلبية القرى العربيـــة لا تزال بدون مجالس محليـــة .

ومسؤولية مساعدة المحتاجين هي في أيدي مراكز منطقية تفتقر الى العدد الكافي من الموظفين . واغلبيـــــة المحتاجين العرب لا يعرفون شيئا عن خدمات وزارة الشؤون الاجتماعية . ولا توجد مدرسة عربية واحدة فيها عامل اجتماعي او يتناول تلاميذهـا كاس حليب في اليوم .

وتوجه اميل حبيبي ، في نهاية كلمتـــه ، الى الوزير ان يتناول ويضمن رده بيانا عن وضع خدمات الشؤون الاجتماعية في القريـــــة العربية .

اوتوكارز مدينة بمبلغ ٣٢٣٠٤٩ ليره لضريبة الدخل خصمتها من عمالهـا

قدم عضو الكنيست توفيق طوبي استجوابـــا الى وزير العمـــل حـــول ما جاء في « هآرتس » (١٨-١١-٧١) بأن اصحـــاب مصنـــــع « اوتوكـــارز » في حيفا لـــم يدفعوا لفترة طويلة ما خصم من اجور العمال لضريبة الدخل وللحقوق الاجتماعية المختلفـة مثل الضريبـــة الموحـــــدة والتأمين .

وقد رد وزير العمل يوسف الموغي على الاستجواب فقال بأن مصانـــع « أوتوكارز » المحدودة الضمان مدينـــــة لدائرة التأمين حتى ٧-١٢-٧١ بمبلغ ٣٢٣٠٤٩ لـيره ، ومن ضمن هذا المبلغ رسـوم تأمين اضافية بمبلغ ٥٢٢٤٥ ليره . والمصانع لم تدفع بعد مخصصات شهر تموز ١٩٧١، وقد بعثت دائرة التأمين الى المصانع انذارات قبل اللجـوء الى استعمال القوة وطـالبت بدفع رسوم اضافيـة وحتى قامت بحجز حسابات المصنع في البنوك ولدى المحـــاسب العام .

واشار الوزير في جوابــــه الى ان الاسبقية تمنح لرسوم التأمين عند الافلاس او نزع الملكية .

وزارة الصحــة مسؤولة ؟

نشرت جريدة معاريف في ٢١-١٢-٧١ خبرا عن الندوة الدولية لامراض الرئـــــة المستعصيـــة ، واوردت ان الدكتور موشه بشيتور طبيب مستشفى «شموئيل هروفيه» ومحاضر في جامعة تل ابيب يلقي على وزارة الصحة تبعة العناية غير الكافيـة بامراض الرئة المستعصية المختلفـة ، وان سلطات الصحة في البلاد لا تتمتع بفهم كـــاف للوازم العلاج في هذه الامراض .

وقد قدم النائب اميــــل حبيبي استجوابا حول هــذا الموضوع الى وزير الصحـــة يسأله ما هو رد وزارته على هذه الاقوال .

مساكن قرية ايهود

وقدم النائب اميل حبيبي استجوابا آخر الى وزيـــر الاسكان حول ما نشرته جريدة «معاريف» بتاريخ ٢٣-١٢-٧١ حول مطالب مجلس محـــلي ايهود لتأمين مساكن مناسبة لمئة عائلـة تعيش في مساكن عربية متداعية ... وقـــد حذر رئيس المجلس انه ان لم تسرع الوزارة للاستجابـــة فسيضطر المجلس ، لتـأمين مساكن موقتة في دار المجلس المحلي ، حتى ولو أدى ذلك الى شل أعمال المجلس ...

وسال النائب اميل حبيبي الوزيـــر متى سيستجيب لمطالب المجلس المحلي ، ومـا هي برامج الوزارة لتأمـــين المساكن لهؤلاء ؟

تهـــانينا

تهانينا الى

* الاستاذ زهير الفـاهوم وعروسه **بالزواج**

* الدكتور احمد ديـاب وزوجتـه بالمولود الجـــديد

لؤي

الحزب ـ الناصرة

* الاخوين سعيد ابو عرب وحنا ميلاد بمناسبة خطوبـة ولديهما

منير و رافدة

الحزب ـ الناصرة

خلية الروم

* الاخ محفوظ توفيـــق شلوفه بالمولود البكر **توفيـق**

الحزب ـ الناصرة

خلية الروم

* الرفيق يوسف عبد اللـه وزوجته بالمولودة البكر **رؤوفه**

* الرفيقين سالم جبران وزوجته ناديه قدحـه بالمولود البكر **سعيد**

الحزب ـ الناصرة

خلايـا الشرقية

* الرفيق جوزيف وزوجته بالمولودة الجديدة **لبيبة**

الحزب ـ الناصرة

خلية العرقية

* الرفيق يوسف جوزين بالمولودين الجديدين

سليم و آمال

الحزب والشبيبة ـ معليا

* * *

خطـر تلويث بحـيرة طبريا واستغلال ارض الحولة المجففـة

اوصى فريق من العلمــاء الاسرائيليـــين برفض اقتراح يدعو الى تقسيـــــم اراضي الحولة وتوزيعها ودعـوا الى وضع الارض تحـت اشراف مؤسسة رسمية لاستغلالهـا ولمنع تلويث بحيرة طبريا .

وقدم عضو الكنيســــت توفيق طوبي استجوابا حول الموضوع الى وزير الزراعـــة سأله فيه عن مخططات وزارته بخصوص هذه الاراضي بنـــاء على تحذيرات العلماء .

وجاء في رد الوزيـــــر ان وزارته يقظة ازاء كل الابحاث التي تشير الى امكانية تلويث البحيرة من اراضي الحولة . أما عن الارض فقال الوزير بأن ثلاثة آلاف دونم مـــن الاراضي المجففة سيحتفـــظ بها لهدف اجراء التجـــارب والابحاث والبقية ستوزع على المستوطنات في المنطقـــة وستستغل الارض شركتـــان يتفق معهما على استثمارهـــا فقط وفق تعليمات لجنـــة ابحاث اقيمت خصيصـــا في وزارة الزراعـــة لدراســـة الاراضي المجففة .

وقد انيط بلجنة الابحـــاث هذه اعداد برنامـــج زراعي للموسم القادم على ضوء خطر تلوث البحيرة ، وكل اعمـــال استغلال الارض ستتم وفـــق تعليمات اللجنة .

حول وفاة المواطن من قرية عرابة فى ظروف غامضــه

عمل الحاج يوسف منصور بكرية ، من قرية عرابة الواقعة في الجليل والبالغ من العمر ٦٤ سنة ، اكثر من ١٠ سنين في مصنـــــع بري ـ زه في الخضيـــرة . واعتقل في ١٧ ايار ١٩٧١ في مكان عمله وقد حظرت الشرطة الاتصال معه اثناء اعتقاله .

وفي ٢٧ تموز ١٩٧١ نقلته سيارة اجرة الى قرية عرابة . وعند مدخل القرية تعرفعليه عدد من المواطنين ونقلوه الى بيت اهله وهو مغمى عليه .

ويروي اهله انه حين انزل من السيـارة وادخلوه البيت قال : « لقد قتلوني » .

وقد فحصه طبيب القرية حاتم كناعنة وأمر بنقله الى المستشفى ، وقد نقـل الى المستشفى الانجليـــزي في الناصرة . وفي ٣٠ تموز ١٩٧١ نقل وبمعرفة الشرطـــة الى مستشفى « رمبام » في حيفا. وفي ١ آب اجريت له عمليـــة ومات .

وقد اثار اعتقال الحـــاج يوسف وعزله اثناء الاعتقـــال وجلبه بالسيارة المجهولة وفي ظروف غامضة وهو في حالـــة اغماء لم يصح منها حتى اجراء العملية ووفاته ، كل هذا اثار شكوكا كثيرة في اوساط عائلته وسكان القرية .

وحول الموضوع قدم عضو الكنيســت توفيق طـــوبي استجوابا الى وزير الشرطـــة سأله فيه عن اسباب اعتقال الحاج ، وما هي التهم التي وجهت له ، وهل لدى الوزير علم بظروف نقله الى القرية ، وهل حقق بادعاءات ابناء عائلة المتوفي بأن الحاج يوســـف ذهب ضحية التعذيب لــدى الشرطة ؟ وســـأل عضـــو الكنيست الوزير عن اسبـــاب وفاة الحاج يوسف بكرية .

وقد رد وزير الشرطة على الاستجواب فقال : ان المذكور اعلاه اعتقل بناء على امر اداري وفق انظمة الطوارىء وكـــان متهما بمخالفات امنية .وحول نقله الى قرية عرابة ، اضاف الوزير ، بأن الحاج بكريـــــة وصل القرية بقواه الخاصةبعد ان اطلق سراحه بعد انتهاء مدة اعتقاله . وقام بفحصه طبيب حكومي فصادق على ان صحته جيدة ويمكن اطلاق سراحه .

وقال وزير الشرطة بـــأن نتائج ابحاث قاضي معالجـــة حالات الوفيات ، قاضيـــــة محكمة الصلح الرئيســـــة فرلينسكي ، تـــدل على ان المتوفي سقـــط من الفراش (حوالي ٢٣-٧-٧١) وعاني من الم في رأسه وقد عـــولج واعطي حبوب بلجين ، وشهد زميله في غرفة الاعتقال بـــأن بكرية لم يعان من الم غير الـــم الرأس ، وقـــد ثبـــت ان السجين والشرطة عاملوه بصورة حسنة ومعاملة والد ، والشهادة الطبية لا تشمل اي برهان على وجود علامـــات تعذيب ، وان سبب الموت نجم عن نزيف دم داخل المخ .

ولذا ، قال الوزير في نهاية رده ، ينبغي رؤية الوفاة بأنها طبيعية ، كما جاء في تقريــر القاضية فرلينسكي .

بناء على اقتراح الكتلة الشيوعية : لجنـــة الداخليــة للكنيست تقـــرر دعـــوة رؤساء السلطات المحليـــة العربيـــة للاجتمـــاع معهـــا

القدس ـ لمراسل الاتحاد ـ قررت لجنـــة الداخليــة في الكنيست في جلستها يوم الثلاثاء الماضي دعوة رؤساء السلطـــات المحلية العربيـــة للاجتماع في الكنيســـت لـــبحث أوضـــاع السلطات المحلية . وجاء هذا القرار بعد بحث وضع السلطات المحلية العربية بناء على اقتراح النائب الشيوعي توفيق طوبي

وسبق للكنيست أن احالت الى لجنة الداخليـــة اقتراحـــا قدمه النائب توفيق طوبي لبحث أوضـاع السلطات المحلية .

واكد توفيق طوبـــي لدى بحث القضية في لجنة الداخلية النقاط التالية :

١) تخلف وزارة الداخلية عن اقامة سلطات محلية جديدة في قرى عربية جديدة مثل ديرحنا ودير الاسد والبعنـــة وكابول وغيرهـــا .

٢) التمييز اللاحق بالسلطات المحلية في تـــقديم المساعـــدة الحكوميـــة والمنـــح واثبـــت بالارقـــام والحقائـــق مـــدى الاجحاف اللاحـــق بالمجالس المحلية العربية .

٣) قضـــايا البناء وضـــيق مسطح البناء في القرى العربية وانعدام الخرائط الهيكلية ومـــا يلحق الاهليـــن العرب مـــن مضايقات ورفض اصداررخص ومحاكمات وغرامات باهظـــة وعمليات هدم ، مما لا يمكن تجاهله والسكوت عليه اكثر .

ورد مـــدير الوزارة العـــام كوبارسكي رافضا اتهامـــات التمييز وادعـــى أن الـــوزارة تشجع السلطات المحليـــة العربية على زيادة ميزانياتهـــا وزيادة مشـــاريع التطوير ، وهي مستعدة أن تزيد المنح اذا ما زادت السلطات المحليـــة العربية خدماتها العامة .

وبناء على اقتراح النائـــب توفيق طوبي الاجتماع الـــى ممثلي السلطات المحليـــة العربية ، اقترح رئيس اللجنة النائب سوركيس دعوة جميع رؤســاء السلطات المحليـــة لاجتماع مع لجنة الداخلية في الكنيست في موعد قريب مـــن المنتظر أن يكون بعد شهر من الزمن .

وستناقش لجنة الداخلية القضايا المتعلقة بهذا الموضوع بـــعد الاجتمـــاع ، وتــتخذ توصياتها .

مــاذا على الكوكب الاحمـــر ـ بقيـــة

وفي المريخ رياح تصل سرعتها الى ١٣٠ مترا في الثانية ولا تشهــــد الارض مثل هذه الاعاصير . ويمكـن ان تغدو سرعـــة الانحراف النقي للجهاز الهابط التي يجرفه تيـار الهواء ضعفي سرعة هبوط طـائرات النقل الحديثة وقد أخذ المصممون هذا الامر بنظر الاعتبار اذ ان الجهاز الاوتوماتيكي تحرر من كل الامـــور الزائدة قبيل ملامسته سطح المريخ .

وقد هبط الجهاز في منطقة هي بمثابة حـــدود بين اكثر المنطقتين ضياء في نصف المريخ الجنوبي وهمـا منطقتـــا اليكتريس وفايتونيس .

ولم تتم عمليا دراسة هذه المنطقة من الناحية الطوبوغرافية . وقـــد جرت دراسة تضــــاريس المريخ في الاعوام الاخيرة بواسطة الرادار من الارض وبمساعدة المحطات ((العابرة)) من طراز « مارينـــــر » . بيد ان الابحاث لم تتناول هذه المنطقة لذا فان واقع هبوط الجهاز السوفييتي برفق عبر منطقة مجهولة من المريخ يكتسب اهمية علمية كبرى .

■ **((الكثافة)) تتغير باستمرار**

وجو المريـخ « يتنفس » بصـورة قوية مغيرا كثافته من موســـم الى آخر وحتى بين النهار والليل .

اما قضية الهبوط فواضح انـــه يكون اكثر ملاءمة في احدى المناطـق « البحرية » القاتمة اللون في ذلــك الكوكب .

■ **كيف صممت ((مارس ٣)) وكيف انطلقت ؟**

لقد تم وضع تصميم « مارس ٣ » خلال فترة قصيرة نسبيا . وبالهبوط على المريخ تكلل بالنجاح عمل هـائل اضطلع به آلاف الخبراء .

وتحدثت صحيفة « ترود » عـــن كيفية اعــــداد موفـــــد الارض الاوتوماتيكي ليجتـز الطريق الـى الكوكب البعيد هذا الطريق الـذي بلغ طوله زهاء خمسمائة مليـــــون كيلومتر . ويصعب على المرء تصور هذه المسافة الهائلة التي تمـــاثل المسافة التي تقطعها طائرة نفاثة من طراز تو ـ ١٠٤ مثلا خـلال طـيران مستمر حول الارض طوال ٥٦ عاما . ويحتاج الصـــاروخ الذي يحلـق بالمحطة الكونية الثانية التي تربـو عشرات المرات على سرعة الرصاصـة الى نصف سنة لقطع هذه المسافة .

وقد بدات « مارس ٣ » طريقهـا على الارض في مباني وورش المصنـع الرحبة . واخيرا انطلقت المحطـــة « تحلق » في الغرفة الحرارية التي تشابــه من حيث السعة قاعة دار سينما وليس من السهل خلق فـراغ مطلق يشبه الفراغ الكوني في مثل هذا المكان .

وجرى تفريغ الهواء على عـــدة مراحل وفي المرحلة الاخيرة كـــان تفريغ الهواء يجري جزئيا بكل معنى الكلمة ، اذ ان اجهزة خاصة كـانت تلتقط الجزيئات . وكانت توجـد في الغرفة مصابيح خاصـة لمحـكـاة الشمس لها نفس الطيف الشمسي تقريبا .

وكان ينبعث عن هذه المصابيـــح تيار حراري متبدل يقل بمقـــدار « ابتعـــاد » المحطـــة عن الارض والشمس .

وعندما يستغرق التحليق فتـــرة طويلة تزداد احتمـالات اصطـــدام المحطة بالشهب لذا تضمن برنامج التجارب « اطلاق الشهب » عـــلى المحطة .

وهذه الشهـــب شانها شـــان الاشعاعات عندما تكون بكميات كبيرة تدمر كافة الاجسام الحية كما انهـا تغير مواصفات المواد .

ويمكن القول ان اعقد التجـارب واهمها كانت تجارب محاكاة هبـوط الجهاز على كوكب المريخ الغامض .

ولا توجد معطيات دقيقـة عن المريخ لذا اضطر المصممون الى تصميم الجهاز الهابط لكي يلائم حملـــــة واسعة من المواصفات وقد تكررت هـذه التجارب مرات عديدة في مباني التجربة وفي ميادين مكشوفة واسعة ليلا ونهارا .

وقد وجهت اعاصير ((مريخية)) على المحطة في الغرفة الحرارية وفي انابيب ايروديناميكية ضخمة وقـــد انزلت المحطة من ارتفاعات مختلفة في الغلاف الجوي للارض .

اما الان فقد اصبح كل ذلك في الماضي فقد حط الجهاز الهابـــط برفق في النصف الجنوبي من المريخ بين منطقتي اليكتريس وفايتونيس .. ونقل الى الارض معلومات هامة هي بداية الطريق .

تعـــازينا

تعازينا الحارة لآل زهر في الناصرة بوفاة المرحوم

الياس نقولا زهر

الحزب ـ الناصرة

تعازينا الحـــارة الى آل بشارة في طرعـــان وخارجها بوفاة عميدهم

سعيد احمد نصار

عن عمر يناهز الثمانين عاما

الحزب والشبيبة ـ طرعان

عــدوان اسرائيلي عنيف على لبنــان

حيفا ــ مكتب الاتحـــاد ــ عــلى الرغم من الاعمـــال العدوانية التي تقوم بها قوات الجيش الاسرائيلي على القرى اللبنانية ، فلا تــزال القــرى الاسرائيلية القريبة من الحدود اللبنانيــة تقذف بقــذائف الكاتيوشا .

فقد قذفت المنظمات الفلسطينيــة في ليلتي يومي الاربعــاء والخميس الماضيين كريات شمونة ، وكفــر جلعادي ومشجاف عام .

وتعترف الصحف الاسرائيليــة ان التوتر على الحدود اللبنانية قــد ازداد بعد العدوان على القــرى اللبنانية في الجنوب .

والمعروف ان القوات الاسرائيليــة قامت بعدوان على كفر حمام وبنــت جبيل وراشيا الفخار يوم الثلاثـــاء الماضي ، وبعدوان آخر عــلى مرج عيون يوم الاربعاء الماضي .

ونفيــد الاخبار ان القـــوات الاسرائيلية اصطدمت بالفدائيــين ، وسقط من جراء ذلك قتيلان وعــدد من الجرحى الاسرائيليين ، كمـــا هدمت بعض المنازل في تلك القــرى واحرقت بعضها بنيران المدافـــع .

وعلى الرغم من ان المصـــــادر الاسرائيلية تقول انه قتل من الفدائيين عشرة اشخاص ، فقد اعلنت المصادر العربية عن مقتل اثنين من الاهلــين احدهما امرأة مسنة ، واربعة مـــن الفدائيين .

هذا وارسلت الحكومة اللبنانيــة احتجاجا الى مجلس الامن قدمـــه مندوبها ادوار غرة ، جاء فيـــه ان اكثر من مئة جندي اسرائيلي اشتركوا في العدوان على بنت جبيل . ولكنه لم يطلب اتخاذ اية اجراءات .

والجدير بالذكر ان العدوان على القرى اللبنانية كان مبيتا له منــذ ايـــام ، حتى ان مراســـــل اسوشيتد برس الذي زار كيبوتس منارة على الحــدود اللبنانيــة اذاع قبل العــــدوان (في يوم الثلاثاء) بساعات رسالة يصف فيها « زيادة احتياطات الامن على طول الحدود » وعن تحليق طائرات الفانتوم في تلــك المنطقة . واضافت وكالة الانبـــاء المذكورة ان هذه الاجراءات تجــري بناء على طلب الصحف الاسرائيليــة القيام بأعمال انتقامية .

وتضيف الصحف الاسرائيليــة ان السلطات اللبنانية والفدائيـــة ، كانت تتوقع وقوع عدوان ، ولـــذا قـــام ياسر عرفـــات بزيارة القرى المذكورة واجتمع مع قادة الفدائيين واتخذت الاحتياطات اللازمة .

وكانت المحافل الاسرائيلية تتوقع ان تسوء العلاقات بين الفدائيـــين والسلطات اللبنانيـــة ، غــير ان الدلائل تشير الى ان المساعي تبــذل الى تحسين العلاقات ، وعـــــدم السماح لها بالتدهور .

هذا وأوردت دافار ان العناصـــر اليمينية في لبنـــان ويرأسها رئيس الكتائب بيير جميل وغيره ، تدعـــو الحكومة الى اتخاذ اجراءات مشــددة ضد الفدائيين ، غير انها في الوقــت ذاته تعترف ان الاوساط الوطنيـــة واليسارية تزيد من عطفها عـــلى الفدائيين وتأييدهم وتدافع عنهم .

وفي هذا ما يفسر أن الاعمـــال العدوانية التي تقوم بها القـــوات الاسرائيلية تهدف الى تعزيز اليمين في لبنان .. والبلاد العربية .

وتقول الصحــف الاسرائيلية ان الجيش اللبناني يعمل لمنع الفدائيين من القيام بأعمالهم ..

هذا واعلن ياسر عرفـــات ان المنظمات الفدائية ستعمل منذ الان في جميع المناطق . واضـــاف ان الفدائيين الاربعة الذين قتلوا كانوا عراقيـــا ، وسوريا وليبيـــا وفلسطينيا .

واذاعت اذاعة فتح ان الفرقـــة التي قامت بقصف صفد بالكاتيوشـــا يوم الاحد الماضي كانت فرقة ليبيـــة مكونة من ثمانية افراد . وان احدهم جرح وبقي في الاراضي الاسرائيليـــة ثلاثة ايام ثم عاد الى لبنان .

السادات محادثـات نجريها ــ بقيـــــة

السوفييتي ، بحكم الصداقـــــة والمعاهدة بين البلدين لمواجهة المرحلة المقبلة .

وقال ان العمل السياسي مستمر. واعلن تأييده لقرار الامم المتحـــدة الاخير ، ولمهمة يارينغ واعلن التزامه بمبدئين هما : لا تفريط في شبر من الارض العربيــة ولا مساومة عـــلى حقوق شعب فلسطين .

ودعا الى وضع الجبهة الداخليــة فورا في مستوى المواجهة تماما مثــل الجبهة العسكرية .

وقال ان المعركة المقبلة هي معركة شاملة . وستكون شاملة ايضا على ارض العدو ..

(وسنستعرض هذا الخطاب الهام في العدد المقبل) .

أميركا تعهدت ــ بقية

الاثنين الماضي بسكرتير الامم المتحدة والدعايم تمهيدا لاجتماعه مع يارينغ.

واذاعت رويتر انه ردد استعـــداد اسرائيل على استئناف المباحثـــات مع يارينغ بشأن ازمة الشرق الاوسط بدون شروط ..

والمعروف ان يارينغ حتى الآن يصر على ان لا فائـــدة من مثل هـــذه المباحثات ما دامت اسرائيل ترفـــض الموافقة على مذكرته المؤرخـــة في شباط ٧١ التي طلب فيها ان تتعهد اسرائيل بالانسحـــاب من الاراضي العربية المحتلة .

المحرر المسؤول : توفيق طوبي
شارع قيسارية ١٨ حيفـــا

هيئة التحــرير :
شارع مار يوحنا ٣٩
تلفون ٦٦١٩٨ ص.ب ١٠٤

طبعت بمطبعة الاتحاد التعاونية
شارع الوادي ٤٢ ــ حيفـــا
تلفون ٥٢١٤٥٧

P. P. 40
Tel-Aviv—Yaffo

((هآرتس)) تكشف القناع عن اعمال الارهاب في قطـــاع غـــزة

كل اعمال الارهاب التي تقوم بها سلطات الاحتــلال الاسرائيلي في قطاع غزة ، مثل الاعتقالات بالجملـــة ، والتفتيشات من بيت الى بيت ، ومداهمة مخيمات اللاجئين بمختلف انواع الاسلحة الثقيلة وقتل عشرات الاشخاص بدعوى انهم من الفدائيين ، كل هذه الاعمال وغيرهـــا من اجراءات القمع والارهاب هدفها الاساسي هو اخضاع سكان القطاع لقوى الاحتلال الغاشم تمهيدا لضمه الى اسرائيل ..

ومؤخرا اعترفت صحيفة « هآرتس » بهذه الحقيقة عندما كتبت في مقال تحت عنوان « قمع الارهاب في قطـــاع غزة » (٤ــ١ــ١٩٧٢) . فقد جاء في المقال المذكور ما يلي بالحرف الواحد :

« تقول اوساط مهتمة بقضايا القطاع ان القضيـــة الاساسية هي تخفيف الازدحام في القطاع وليس تخفيفه في المخيمات . والنية هي ايجاد طريقة لنقل قسم من سـكان القطاع الى اماكن اخرى . والقضية الثانية التي يجب بذل اكثر الاهتمام بها هي القطاع . من الممنوع ان يكون القطاع الذي يوجد فيه حوالي نصف مليـــون من السكان جسما واحدا من ناحية سياسية وادارية واقتصادية .

« قريبا تقام مستوطنات يهودية داخل حدود القطاع ، الامر الذي سيساهم بدمجه في اسرائيل » .

وهكذا .. « فدمج القطاع في اسرائيل » ــ باعتراف « هآرتس » ــ هو هدف سلطات الاحتلال من وراء تصعيد عملياتها الارهابية ، هذا التصعيد الذي بدأ قبل عام بادخال قوات الحدود الى القطاع الى جانب قوات الجيش .

ومن اجل هذا الهدف تحاول سلطات الاحتــلال ان تقلب جميع المفاهيم رأسا على عقب .

فالالوف من سكان القطاع الذين يقبعون في السجون والمعتقلات ، والعدد الكبير من القتـــلى والجرحى الذين سقطوا في معارك مقاومة الاحتلال وعشرات الالوف الذين يشردهم الاحتلال من القطاع بمختلف وسائــل التعسف والارهاب هم في نظر الاحتلال « مخربون » !!

ولكن هناك حقيقة لا يستطيع المحتلون انكارها وهي عجزهم عن قهر ارادة سكان القطاع . هــذه الارادة التي تتحدى جبروتهم وصلفهم والتي كشفت حقيقتهم ــ كمحتلين غزاة ــ امام الرأي العام العالمي . هذه الارادة هي التي ستنتصر في النهاية كما انتصرت ارادة الشعوب الحرة في كل مكان .

٤٦ من اساتذة الجامعات ــ بقيـــــة

نشر البرقية ، وسأل غولده مئير ان كانت مستعدة للاجتماع الى موقعي البرقية ليوضحوا رأيهم .

رئيس الحكومة ترفض مقابلة البروفسوريـــين

اما رئيسة الحكومة فقد رفضـــت الاجتماع الى وفد من الاساتـــذة الموقعين على البرقية المذكورة بحجة واهية هي انهم نشروا على الملأ نص برقيتهم . غير ان هآرتس ذكرت نبأ ارسال البرقيـــة في ٢٦ــ١٢ دون ان تورد مضمونها .

ونظمت الجهات المضادة الموالية للحكومة حركة من البروفسوريـــين الموالين لسياسة الحكومة للتقليــل من اهمية برقية الاساتذة الذيـــن اعربوا عن شكوكهم في سياســـة الحكومة . كما اشاعت ان اصحـــاب البرقية يشكلون اقلية ضئيلة بـــين اساتذة الجامعات . كذلك اعربـــت رئيسة الحكومة عن استعدادهـــا لمقابلة وفد عن اساتذة الجامعـــات المؤيدين لسياسة الحكومة ، بـــل انها بادرت بنفسها الى اقامة كتلــة مضادة من الاساتذة ، على رأسهـــم عميد الجامعة الجديد يوفال نئمان ، المعروفين بمواقفهـــم الشوفينيـــة المتطرفـــة . وقد وجهت الكتلـــة المذكورة رسالة الى الحكومة قـــالت فيها ان الموافقة على طلب يارينغ هو « عمل غير مسئول » ، كما تـــحدت بصورة غير مباشرة بالاساتذة الذيـــن وقعوا على البرقية الموجهـــة الى رئيسة الحكومة .

ومن الجدير بالذكر ان كتلـــة الاساتذة الموالية لسياسة الحكومـــة والتي يرأسها نئمان وحاييم حناني تمثل اوساطا مقربة في آرائهـــا الى جماعة ارض اسرائيل الكبرى .

اما رئيسة الحكومة فقد اعربت عن تأييدها لهذه الكتلة واستعدادهـــا للاجتماع بممثلين عنها .

وفي اعقاب الاصداء السلبيـــــة لرفض رئيسة الحكومة الاجتماع الى وفد عن جماعة الاساتذة التي يترأسها بتنكين ، زعمت الاوساط المقربة من رئيسة الحكومة ان لا اساس مـــن الصحة لهذا الاتهام . وان رئيســـة الحكومة وافقت على الاجتمـــاع الى بتنكين . ولكن بتنكـــين اعلـــن ان القضية ليست الاجتماع به ، بـــل بالجماعة التي وقعت البرقية .

وفي سلسلة من التصريحات التي ادلت بهـــا رئيسة الحكومة هـــذا الاسبوع هاجمت بصورة غير مباشرة موقف الاساتذة الذين يتشككـــون في سياستها السلمية وعكســـت في تصريحاتها وخصوصا في حيفا يـــوم الاربعاء ١٢ــ١ مواقف جماعـــة اسرائيل الكبرى .

في اجمال النقاش على انتشار العنف والزعرنة

الكتلــــة الشيـــوعية تتضامــن مــع نضـــال الفهـــود السود وتطلـــب تحريـــم المنظمـــــات شبـــه الفـــاشية

القدس ــ لمراسلنا البرلماني ــ في اجمــــال النقاش على انتشار العنف والزعرنـــة في المجتمع الاسرائيــــلي اعلنت الكتلة الشيوعية ، في مشروع قرارها ، تضامنها مع نضال الفهود السود العادل ضــــد الفقــر وضد التمييز الطائفي ونفت كل اتهام بأن هـــذا النضال هو من مظاهر العنف والزعرنة .

كذلك طالبت الكتلة الشيوعيـــة بتحريم المنظمات شبه الفاشية التي تلتجيء الى العنف في مقارعة اعدائها السياسيين ، مثل منظمــة الراب كهانا الاميركي .

واعلنت الكتلة الشيوعية في مشروع قرارها ان انتشار العنف والزعرنة في المجتمع الاسرائيلي هو نتيجـــة لانتشار امراض المجتمـــع الطبقي الاستغلالي القائم في اسرائيـــل ، خصوصا منذ حرب حزيران ، هـــذا النظام الذي يتخم الاقلية بالارباح ويفقر اكثرية الشعب ويدوس على مستقبل الشبيبة .

وطالبت الكتلة الشيوعيـــة بتخصيص اموال كافية للخدمـــات العامة ولتحسين حياة سكان الاحياء الفقيرة .

هذا ، وكان النقاش ، الذي جرى قبل اسبوعين حول هذا الموضوع ، قد تطور الى محاولة اتهام فقراء الشعب وخصوصا اليهود الشرقيين بأنهم هم مصدر العنف والزعرنة في اسرائيل . والحقيقة ان الوحيـــد الذي تصدى بوضوح وبحزم لهـــذه الاتهامات هو النائب الشيوعي ابو حبيبي .

ويوم الثلاثـــاء الماضي رد وزير البوليس ، شلومو هيلل ، على النقاش ، فلم يستطع الا ان يبدي أله الشديد من هذه الاتهامات التي تصيبه هو نفسه في نهاية الامر . وقد قدرت الكتلة الشيوعية جواب وزير البوليس هـــذا فامتنعت عن التصويت على مشروع القـــرار الحكومي الذي قدمه مع انها عادة كانت تصوت ضد مشاريع القرارات الحكومية .

باكستان تحاول يائسة وقف الاعتراف ببنغلادش

كراتشي ــ قطعت حكومـــة باكستان علاقاتها الدبلوماسيـــة ببلغاريـــا في اعـــقاب اعتراف الاخيرة بدولة بنغلاداش كمـــا هددت بقطع علاقاتها ببولونيـــا ومنغوليا اذا تأكد انهما اعترفتا ببنغلاداش .

وكانت بلغاريا وجمهورية المانيا الدمقراطية وبورما قد اعترفن ببنغلاداش يوم الثلاثاء الماضي في اعقاب عودة الشيخ مجيب الرحمـــن رئيس جمهوريـــة بنغلاداش الـــى عاصمة بلاده بعد اطلاق سراحه من الاسر في باكستان الشرقية واعلانـــه انفصـــال بـــلاده التام عـــن باكستان .

وفسر المراقبون خـــطوة باكستان بأنها محاولة يائســـة لوقف اعتراف الدول بحقيقة بنغلاداش وقارن بعضهم هذه المحاولة بمحاولة قامت بهـــا المانيا الغربية لوقف عمليـــة الاعتراف بجمهوريـــة المانيـــا الدمقراطيـــة حين صاغت مـــا يسمى بمبدأ هلشتين وهددت بموجبـــه بقطع علاقاتهـــا الدبلوماسيـــة مع كل دولـــة تعترف بالمانيا الدمقراطية .. والمعروف أن هذه المحاولـــة أخفقت الان ولم يعد لهـــا أثر حقيقي ..

ان تعترف بدولة بنغلاداش دون أي تأخير .. وأضاف ــ وكان يتكلم في مؤتمر صحفي ــ بعملنا هذا نستطيع أن نأســر قلوب وعــقول شــعب «باكســتان الشرقية» ! ونمهد الطريـــق أمام علاقات أخويـــة ووديـــة طبيعية .

والشيخ كنيدي يطلب من حكومتـــه الاعتراف بالدولـــة الجديدة

وفي واشنطن دعا أول أمس الشيخ ادوارد كنيدي حكومـــة نيكسون الى الاعتراف ببنغلاداش حالا واستئناف تقديم المساعدات الى الهند وباكستان .. وقال لـــقد تغيرت خريطـــة جنوب آسيا الى الابد وعلى بلادنا أن تعترف بهذه الحقيقة وبالواقع الجديد .

كذلك أذاعت وكالات الانباء أن فرنســـا تفكر بـــالاعتراف بالدولة الجديدة ..

حكومة برلمانية

هـــذا وتؤكد انباء داكا أن عودة الشيخ مجيب الرحمن قد أسرعت في عملية توطيد الدولة الجديدة التي أعلن الشيخ أمس انها ستكون برلمانية دمقراطية ولاحظت وكالات الانباء أن هذا يعني تغيير البناء القائم على الحكم الرئاسي حيث يـــتمتع رئيس الجمهورية بالســـلطات (كالولايات المتحدة) وجعلـــه يـــقوم عـــلى البرلمان ورئيس الوزراء المسؤول أمامه ..

وهذا ما حصل فعلا ، فقد تسلم الشـــيخ مجيب الرحمن رئاسة الوزارة وتعين رئيســـا للجمهورية عميد جامعة داكـــا أبو السيد شدوري .

زعيم باكستاني : يجب ان نعترف ببنغلا داش

ويزداد وضـــوح عـــدم واقعية هذه الخطوة الباكستانية ازاء ارتفاع الاصوات في داخل باكستان داعية الـــى الاعتراف ببنغلاداش .

ففي كراتشي أعلن مارشـــال الجو اصغر خان قائد ســـلاح الجو الســـابق وزعيم حـــزب حركة التضامن أن على باكستان

ويبدو من تعقيبات الصحف الغربية أن بنغلاداش أصبحت حقيقـــة ثابتة .. وهي تعالج قضايا وتتكهن بأنها ســـتختار طريق الاصلاحات الاجتماعيـــة العميقة لمواجهة الدمار الذي حل بها في السنة الاخيرة بالقمع الباكســـتاني ، والبؤس المدقع الذي خلفته الامبريالية البريطانية .

الحزب الشيــوعي في بنغـــلا داش علني بعد ١٧ سنة من العمــل السري

في اجتماع شعبي ضخم ، ضـــم عشرة الآف نسمة في داكا ، عاصمـــة بنغلا داش ، باشر الحزب الشيوعي نشاطه العلني ، بعد ١٧ سنـــة مـــن العمل السري والارهاب في ظل النظام الرجعي الباكستاني الذي كان يقف على رأسه يحيى خان .

وقال امين الحزب العام ، الرفيق عبد السلام : ان الحزب الشيو[عي] سيساهم مساهمة فعالة في تعمـ[ـير] البلاد . واعرب عن امتنانه للاتحـ[ـاد] السوفييتي والاقطار اشتراكية ا[لاخرى] على المساعدة التي قدمتها لحركـ[ـة] التحرير . وندد عبد السلام بسيـ[ـاسة] الصين التي بتحالفها مع الباكـ[ـستان] وجهت ضربة لحركة التحرر الو[طني] ...

بمناسبـــة مؤتمـــر انصـــــار الصداقـ[ـة] بين اسرائيـــل والاتحاد السوفييتي

دار الثقافة ((الاخوة)) ــ حيفا جادة الكرمل ٣٩

يوم الاحد ١٦ــ١ــ٧٢ الساعـــة الثامنـــة مساء

اجتمـــاع شعبي

يتكلم فيه : **المحامي حنا نقارة**

المحامي ابراهام ملامــد

حول : **الموقف السوفييتي من العلاقات مع اسرائيـــل**

اللجنة التحضيرية للمؤتمر القطري لانصـ[ـار] الصداقة بين اسرائيل والاتحاد السوفيـ[ـيتي]

اجتماعـــات تحضيـــرا للمؤتمر

الجمعـــة ١٩٧٢/١/١٤

بيتح تكفا — روت ولينـ...

يافـــا — يوسف القـ...

السبت ١٩٧٢/١/١٥

كفـر سابـــا — شلومو ...

كفر ياسيف — نادي انسلام — المحامي محمد الحـــاج والمحا[مي] ملامد والمحامي حبيب ابو طـ... ويوسف سويـــد وحنا شبروك ... سلمـان وسليمان حلوة

كلمـــة الاتحاد ــ بقيـــــة

عابرة .. بل هي جزء عضوي في عملية اكتشاف الجما[هير] اخطار سياسة الحكام .

وعلى هذا الضوء رحبت القوى التقدمية بحركـ[ـة] المثقفين الكبار .. وشدت على ايديهم واعربـــت عـ[ـن] مساندتها لهم ..

ان امرا جوهريا يضعه نشاط كبار المثقفين عـ[ـلى] بساط البحث : ضرورة اقامة جبهة من كافة قوى السـ[ـلام] في البلاد .. فمثل هذه الجبهة تستطيع ان تحقق ما تـ[ـتطلع] اليه الجماهير وتفرض التغيير الجـــذري المطلـــوب [في] السياسة الاسرائيلية .

قـــداس وجنـــاز الاربعين

فؤاد شكري صايغ واخوانه وجميع آل صايغ واقربا[ؤهم] وانسباؤهم يدعونكم للاشتراك معهم في قداس وجناز الار[بعين] راحة لنفس والدتهم

رضى جليل صـــايغ

ارملة المرحوم شكري صايغ

وذلك يوم السبت الموافق ١٩٧٢/١/١٥ الساعة ٨،٣٠ صـ[ـباحا]

في كنيسة البشارة للروم الاورثوذكس في الناصرة

نرجو اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع الاقارب والاصدقا[ء]

لا اراكم الله مكروها بعزيز لديكم .

غـــولده مئير تؤكـــد ــ بقيـــة

في ردها :

« في اعقاب الحرب العالمية الثانية نشأت حدود جديدة بين المانيـــا وبولونيا ، حـــدود اودر ــ نايسي اعترفت بها اسرائيل ايضا .. وقـــد اعترف رئيس حكومة المانيا الغربية السيد ويلي براندت بهذه الحـــدود وحتى نال جائزة « نوبل » للســـلام مكافأة على موقفه هذا » .

واضافت « بأن ما يحق لبولونيـــا يحق لاسرائيل » .

ولا يمكن ان نصف تصريح رئيسة الوزراء هذا ، والذي نشرته امس جريدة « هآرتس » الا بالتأكيد على رغبة حكومة السيدة مئير بضم كـــل الاراضي العربية المحتلة ، الامـــر الذي يعرقل امكانيات الســـلام في المنطقة .

ــ اما في لقاء الصحفيين اليهـــود الدولي فقد صرحت رئيسة الوزراء بأنه « لن توقع اي حكومة في اسرائيل على السلام بدون الحد الادنى مـــن الضمانات لمنع حرب اخرى » . امـــا ما هي الضمانات فقد وردت في كلمتها مع الطلاب الثانويين .

مؤتمـــر ــ بقيـــة

حركات التحرر الوطني . واضـــاف برجنيف : ان الاتحـــاد السوفييتي سيواصل تأييد الشعوب العربية في نضالها ضد المعتدين الاسرائيليـــين وحماتهم في الخارج .

واشاد الرئيس السوري حـــافظ الاسد بالدور الذي لعبته المنظمـــة منذ انشائها قبل ١٤ سنة .